

المجلس 1 من شرح (تعظيم العلم) | برنامج مهامات العلم 7341

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولاً ومهماً وشهادـ ان لا اله الا الله حقـاً وشهادـ ان محمداً عبـه ورسولـه صدقـاً. اللهم صلـ على محمدـ وعلىـ 00:00:00

الـ محمدـ كما صـليـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ الـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ اللـهـ بـارـكـ عـلـىـ مـوـهـمـ وـعـلـىـ الـ الـ مـوـهـمـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ الـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ اـمـاـ بـعـدـ فـحـدـثـنـيـ جـمـاعـةـ مـنـ الشـيـوخـ وـهـوـ اـوـلـ حـدـيـثـ سـمـعـتـهـ مـنـهـمـ بـاسـنـادـ كـلـ اـلـىـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـيـنـةـ 00:00:30

عنـ عمـروـ بـنـ دـيـنـارـ عـنـ أـبـيـ قـابـوسـ مـوـلـىـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـروـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـاصـصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ 00:00:57

الـ رـاحـمـونـ يـرـحـمـهـمـ الرـحـمـنـ. اـرـحـمـواـ مـنـ فـيـ الـ اـرـضـ يـرـحـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـ اـكـدـ الرـحـمـةـ رـحـمـةـ الـمـعـلـمـينـ بـالـمـعـلـمـينـ فـيـ تـلـقـيـنـهـمـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ. بـاقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـبـيـانـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ وـمـعـ 00:01:11

الـاجـمـالـيـةـ لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـ الـمـتـوـسطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـمـ وـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـنـتـهـوـنـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ 00:01:39

الـمـجـلـسـ الـاـوـلـ فـيـ شـرـحـ الـكـتـابـ الـاـوـلـ مـنـ بـرـنـاـجـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ السـابـعـةـ سـبـعـ وـثـلـاثـيـنـ 00:02:05

ارـبعـ مـئـةـ وـالـفـ وـهـوـ كـتـابـ تـعـظـيمـ الـعـلـمـ لـمـصـنـفـهـ صـالـحـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ حـمـدـ الـعـصـيـمـيـ. نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـوـهـمـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:02:25

قـلـتـمـ حـفـظـكـمـ اللـهـ فـيـ مـصـنـفـكـمـ تـعـظـيمـ الـعـلـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ مـاـ عـظـمـهـ مـعـظـمـ وـسـارـ اـلـيـهـ رـاغـبـ مـتـعـلـمـ وـشـاهـدـ انـ لاـ الهـ 00:02:49

اـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ شـهـادـةـ نـبـرـأـ بـهاـ مـنـ شـرـكـ الـاـشـرـاكـ. فـتـوـجـبـ لـنـاـ النـجـاةـ مـنـ نـارـ الـهـلـالـ 00:02:55

وـشـاهـدـ انـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ رـبـهـ رـبـهـ الـهـدـيـ وـدـيـنـ الـحـقـ لـيـظـهـرـهـ عـلـىـ الـدـيـنـ كـلـهـ وـلـوـ كـرـهـ الـمـشـرـكـوـنـ. فـبـلـغـ رـسـالـتـهـ وـادـاـهـ اـسـلـمـ 00:03:40

اـمـانـتـهـ وـابـداـهـ اـنـتـصـبـتـ بـدـعـوـتـهـ اـظـهـرـ الـحـجـجـ. وـانـدـفـعـتـ بـبـيـانـهـ الشـبـهـاـتـ 00:03:14

فـوـرـتـنـاـ الـمـحـجـةـ الـبـيـضـاءـ وـالـسـنـةـ الـغـرـاءـ. لـاـ يـتـيـمـ فـيـهاـ مـلـتـمـسـ وـلـاـ يـرـدـ عـنـهاـ مـقـتـبـسـ. صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ عـدـدـ مـنـ تـعـلـمـ 00:03:49

وـعـلـمـ اـمـاـ بـعـدـ فـلـمـ يـزـلـ الـعـلـمـ اـرـثـاـ جـيلـاـ تـعـاقـبـ عـلـيـهـ الـاـمـاـثـلـ جـيلـاـ جـيلـاـ. لـيـسـ لـطـلـابـ الـمـعـالـيـ هـمـ سـوـاـهـ. وـلـاـ رـغـبـةـ 00:03:40

لـهـمـ فـيـ مـطـلـوبـ عـدـاـهـ وـكـيـفـ لـاـ وـبـهـ تـنـالـ سـعـادـ الدـارـيـنـ وـطـيـبـ الـعـيشـيـنـ. هـوـ شـرـفـ الـوـجـودـ وـنـورـ الـنـجـودـ حـلـيـةـ الـاـكـابـرـ وـنـزـهـةـ الـنـوـاظـرـ 00:04:22

مـنـ مـالـ اـلـيـهـ نـعـمـ وـمـنـ جـالـ بـهـ غـنـمـ وـمـنـ انـقـىـ 00:04:00

سـلـمـ لـوـ كـانـ سـلـعـةـ تـبـاعـ لـبـذـلـتـ فـيـ الـاـمـوـالـ الـعـظـامـ اوـ صـدـعـ فـيـ السـمـاءـ لـسـامـتـ اـلـيـهـ نـفـوسـ الـكـرـامـ. هـوـ مـنـ الـمـتـاجـرـ وـفـيـ الـمـفـاخـرـ اـشـرـفـهـاـ 00:04:40

اـكـرـمـ الـمـآـثـرـ وـاحـمـدـ الـمـوـارـدـ مـوـارـدـهـ. فـالـسـعـيـدـ مـنـ حـضـنـ نـفـسـهـ 00:04:22

عـلـيـهـ وـحـثـ رـكـابـ رـوـحـهـ اـلـيـهـ. وـالـشـقـيـ منـ زـهـدـ فـيـهـ اوـ زـهـدـ وـابـعـدـ عـنـهـ اوـ بـعـدـ. اـنـفـهـ بـارـيـجـ الـعـلـمـ مـذـكـومـ وـخـتـمـ القـفـىـ هـذـاـ عـدـ مـحـرـومـ 00:04:22

وـالـعـلـمـ يـدـخـلـ قـلـبـ كـلـ مـوـفـقـ مـنـ غـيـرـ بـوـابـ وـلـاـ اـسـتـئـذـانـ 00:04:22

وـيـرـدـهـ الـمـحـرـومـ مـنـ خـذـلـانـهـ. لـاـ تـشـقـنـاـ اللـهـ بـالـحـرـمـانـ وـانـ مـاـ يـمـلـأـ نـفـسـ سـرـورـاـ وـيـشـرـحـ الـصـدـرـ وـيـمـدـهـ نـورـاـ اـقـبـالـ الـخـلـقـ عـلـىـ مـقـاعـدـ 00:04:22

ببدهن تعلم ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله بقلبه وهمته لا ببدهن - 00:11:30

انتهى كلامه ومما ذكره المصنف في الشهادة لله بالوحدانية قوله شهادة نبراً بها من شرك الاشرك والشرك بفتح الراء وتسكن فيقال
شرك وشرك وهي حبالة الصائب التي ينصبها لقنص الصيد - 00:12:00

وهي حبالة الصائب التي ينصبها لقنص الصيد والشرك حبالة من حبائل الشيطان والشرك قبلة من حبائل الشيطان التي ينصبها للناس
بما يزين لهم من اقوال الشرك وافعاله حتى اذا علقوا بها - 00:12:34

اضعف توحيدهم لله او اخرجهم من الاسلام بالكلية ومما ذكره المصنف في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة قوله
واندفعت ببياناته الشبهات واللحج بفتح اللام وهو التمادي في الخصومة - 00:13:04

اما اللحج بضم اللام فهو جمع لجة وهو الماء الذي لا يرى طرفا له لاتساعه ثم ذكر المصنف فضل
العلم في بيان جامع وكان مما ذكره فيه قوله نور الاغوار والنجدود - 00:13:33

اي منورهما والاغوار جمع غور وهو منخفض من الارض والنجدود جمع نجد وهو ما ارتفع منها وغر جزيرة العرب تهامة وكل ما ارتفع
عنها الى العراق يسمى نجدا وقول جزيرة العرب تهامة وكل ما ارتفع عنها الى العراق يسمى نجدا. وقال ايضا في فضل العلم -
00:14:08

حلية الاكابر اي زينتهم فالحلية اسم لما يتزين به وهي نوعان احدهما الحلية الباطنة ومحلها القلب والآخر الحلية الظاهرة ومحلها
البدن والعلم من الحلية الباطنة فمرده الى القلب وترى اثار تلك الزينة - 00:14:51

على البدن بما يكسوه صاحبه من الهيئة والخشوع والجلال. وقال المصنف في اثناء ذلك الدروس معقودة والركب معكوفة اي
محبوسة فالعكف هو الحبس ومنه قوله تعالى ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - 00:15:43

اي محتبسون عندها مقيمون عليها ولا يقال في وصف حركة الركبة عفوا وانما يقال ثني فطي الركبة يسمى ثنيا ولا يسمى عكفا ومنه
قول زياد بن واصل السلمي يا نافثا شر الاحاديث الكذب - 00:16:14

يكفيك من اناخة تنوی الركب وقال المصنف ايضا في اثناء ذلك الاشياخ ينفرون درر العلم ان يستخرجونها ومنه قولهم نكل الرجل
الكنانة وهي الوعاء الذي يجعل فيه سهام الرمي فاذا استخرج ما فيها من السهام قيل مثل الكنانة - 00:16:53

فالنفل هو الاستخراج ثم ذكر المصنف ان من الاحسان الى ملتمس العلم ارشادهم الى سر حيازته وهو تعظيم العلم واجلال فنيل
ملتمس العلم بغيته منه مرهون بقدر تعظيمه له. فمن اجل - 00:17:30

العلم وعظمته اصاب منيته منه. ومن لم يعظم العلم منع منه وحجب عنه واعون شيء للوصول الى تعظيم العلم معاقد تعظيمه
وهي الاصول الجامعة المحققة عظمة العلم في القلب - 00:17:54

وهي الاصول الجامعة المحققة عظمة العلم بالقلب فالذكور في هذه الرسالة مما حواه اسم معاقل تعظيم العلم يراد به الاصول
الموصدة شرعا لتوريث القلوب عظمة العلم اذا رعتها وقامت بها. وفي هذه الرسالة ذكر عشرين معاقدا. من معاقد تعظيم العلم -
00:18:20

على وجه متوسط بين الایجاز والاطناب فقليل يلقى فينفع خير من كثير يلقى فيرفع فان العلم يمدح بالنفع والانتفاع لا ببسط القول
والاتساع ومقصود الشريعة هو نفع الخلق بالحق وربما حال بينهم وبين ذلك - 00:19:01

تشقيق المباني فان تشقيق المباني يحول دون جياد المعاني وعلى الجمع بنيت الشريعة فان القرآن جاء جاما بمائة سورة واربع
عشرة سورة. واوتي نبيينا صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم - 00:19:42

فالنافع من بيان الدين والعلم هو الجاري وفق ذلك من الحرص على جوامع البيان لا ببسط القول بما يجري به اللسان دون مراعاة
لحظ ما يلقى من يلقى اليه الكلام من الانتفاع به - 00:20:10

وهذه الاصول العشرون وهذه الاصول العشرون الجامعة لتعظيم العلم هي مما بينت دلائله في القرآن والسنة. وجرى عليه سلف الامة
وليس شيئا من مستحسنات العقول ومبتدعات الافكار وجهل الناس بها - 00:20:33

سيرها عندهم وغريبة وهجر العمل بشيء لا يوجب تركه اذا بان دليله من القرآن والسنة وجرى عليه عمل سلف الامة فان وهن هذه معاني في قلوب الناس منشأه من عدم - 00:21:04

المبالغة بما كان عليه الرعيل الاول من اقامة هذه المعاقد في قلوبهم وافعالهم اذا تفرغ القلب بحلاوة معاقل تعظيم العلم وامتلاها صلح ان يكون محلا للعلم وعظم انتفاعه به - 00:21:29

واذا قل حظ القلب من تعظيم العلم بجهله بمعاقد تعظيمه او تركه العمل بما يقتضي تعظيم العلم به مما ورد في الكتاب والسنة كان هذا من اعظم ما يحول بين العبد وبين الانتفاع - 00:21:58

علم وليس المقصود بالعلم النافع هنا ادراك المسائل فانك ترى في الخافقين اقواما اخلوا بناموس تعظيم العلم وحاذوا منه حظا وافرا لكن الذي يحجب عنه هؤلاء هو الفهم والعمل. فترى الرجل يؤتى علما كثيرا على - 00:22:21

تانيه لكنه لا ينور قلبه بحل المشكلات وفتح المغلقات ولا يكون لما تعلمه من العلم اثر عليه في العمل فينبغي ان يجتهد طالب العلم في اشراف قلبه على هذه المعاقد علما ثم - 00:22:49

يجتهد في اقامتها عملا ويصبر نفسه والناس من حوله على امتنال تلك المعاقد الواردة في الكتاب والسنة مما كان عليه سلف الامة نعم الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الاول تطهير وعاء العلم - 00:23:12

وهو القلب فان لكل مطلوب وعاء. وان وعاء العلم القلب وسخ الوعاء يعكره ويغير ما فيه. وبحسب بطهارة القلب يدخله العلم واذا ازدادت طهارة ما ازدادت قابليته للعلم. ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا - 00:23:38

انواره والا لطخته الاوساخ كسبت انواره فمن اراد حيازة العلم فليذين باطنه ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا قلبي النظيف وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين احدهما طهارته من نجاست الشبهات والآخر طهارته من - 00:23:58

نجاست الشهوات ولما لطهارة القلب من شأن عظيم. امر بها النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما امر. في قوله تعالى في سورة المدثر وثيابك فطهر بقول من يفسر الثياب بالباطل وهو قول حسن له مأخذ صحيح. واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ

ثوبك فاستحي - 00:24:25

من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب وخطايا. قال مسلم بن الحجاج حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا ابن هشام قال حدثنا جعفر ابن بردان عن يزيد الاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:24:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم وابوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهاني. من طهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم يرفع منه - 00:25:07

نجاسته ودعه وارتحل اذا تصفحت احوال طائفه من طلاب العلم في هذا المعقدرأيت خللا بینا. فاين تعظيم العلم من امرئ تغدو الشهوات والشبهات في قلبه وتروح تدعوه صورة محمرة وتستهويه مقالة مجرمة حشوه المنكرات والتلذذ بالمحرمات -

00:25:27

فيه غل وفساد وحسد وعناد ونفاق وشقاق. انى لهؤلاء وللعلم ما هم منه ولا هو اليهم. قال سهل ابن الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل - 00:25:52

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الاول من معاقد تعظيم العلم. وهو تطهير وعاء العلم والمراد به المجل الذي يحفظ فيه العلم ثم ابان عنه بقوله وهو القلب فان لكل مطلوب وعاء وان وعاء العلم القلب. ثم ذكر ان القلب مع - 00:26:10

علمي يكون على حالين الحال الاولى ان يكون القلب طاهرا فينتفع بالعلم ويدخله ويزداد ويربو فيه لقابليته له والحال الثانية ان يكون القلب متلطخا من نجاست القلبية فيحصل له من نقص دخول العلم - 00:26:35

فيه بقدر ما اصابه من نجاست مذهبة كما لا النور وشبهه بنور المصباح فقال ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا زجاجه شعت انواره. والا لطخته الاوساخ كسفت انواره - 00:27:11

اي ذهب فالكسوف هو ذهاب النور واصله في كلام العرب كسوف الشمس وهو ذهاب نورها او اكتره ثم ارشد ملتمس العلم الى الحال

التي ينبغي ان يكون عليها فقال فمن اراد حيازة العلم فليذين باطنه - [00:27:34](#)
يظهر قلبه من نجاسته اي ليكون وعاء العلم صالح لحمله. وعلله بقوله في العلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف العلم الطاهر النافع الذي ينفع العبد في الدنيا والآخرة لا يلامس القلوب الا اذا كانت - [00:28:02](#)

ظاهرة فان العلم الواردة في الكتاب والسنة علم شريف طاهر ولا يتمكن في القلب حتى يكون القلب طاهرا. ثم ذكر ان طهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما من نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات. فان هاتين النجا النجاستين - [00:28:30](#)
تحفان بالقلب ولا يدرك العبد العلم الا بتطهير قلبه من هاتين النجاستين ثم ما لطهارة القلب من شأن عظيم بان النبي صلى الله عليه وسلم قد بودر بالامر بها في اول - [00:29:00](#)

ما انزل عليه في صدر سورة العلق في قوله تعالى وثيابك فطهر. في قول من يفسر الثياب بالباطن وهو قول حسن. له مأخذ صحيح وقد ذكر ابو الجعفر ابن جرير الطبرى في تفسيره ان هذا - [00:29:20](#)

هو قول اكثر السلف وينصره رعاية سباق الایات فان هذه الاية واقعة بين قوله تعالى وربك فكبر وقوله تعالى والرجز فاحجر فالآية الاولى وربك فكبر في تعظيم الله واجلاله واكباره بتوحيده - [00:29:42](#)

والآية الاخرى في التحذير من الشرك والامر باجتنابه فالمناسب بين هاتين الآيتين ان يكون قوله تعالى وثيابك فطهر متعلقا بتطهير الاعمال وهذا معنى قول المصنف له مأخذ صحيح. وهو مورد السياق القرآني على الوجه الذي - [00:30:12](#)

بيانه واصول نجاسات القلب ثلاثة اولها نجاسة الشرك وتانيها نجاسة البدعة وثالثها نجاسة المعصية ذكره ابو عبد الله ابن القيم في كتاب الفوائد ثم قال واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبالايا وذنوب - [00:30:39](#)

وططايا ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفيه بيان محل نظر الله من العبد - [00:31:15](#)

فان الله ينظر الى عبده في شيئاً احدهما قلبه والآخر عمله فاللتقوى مؤلفة من قلب نقى ظاهر وعمل صالح ظاهر التقوى مؤلفة من قلب نقى ظاهر وعمل صالح ظاهر. وبحسب كمال حال العبد في قلبه - [00:31:35](#)

وعمله يكون كمال حاله عند ربها عز وجل. ثم ذكر قول ابن القيم في نونيته واحذر كمائن نفسك اللاتي متى فرضت عليك كسرت كسر مهان اي احذر دفائن نفسك المخبوءة فيها فانها متى خرجت عليك اي ان بعثت فيك كسرت كسر مهان اي علتاك - [00:32:05](#)

الذلة والمهانة بما احاطك من الاحوال الرديئة التي استولت عليك ثم ذكر من احوال طائفة من لا بالعلم ما يبادرن هذا المعتقد ويناقضه من تغدو قلوبهم وتروح في الشهوات والشبهات وختم بقول سهل ابن عبد الله التسري رحمة الله حرام على قلب ان - [00:32:33](#)

النور وفيه شيء مما يكره الله. اي يمتنع على القلب ان يدخله النور من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه شيء مما يكرهه الله فيحجب عنه النور لما في قلبه من المكره الذي يأباه الله سبحانه وتعالى ولا يرضاه - [00:32:58](#)

اصله في التنزيل قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق قال سفيان بن عيينة في تفسير هذه الآية احرمهم فهم القرآن احرمهم فهم القرآن وقال محمد بن جعفر الفريابي رحمة الله امنع قلوبهم من التدبر في امري - [00:33:24](#)

قلوبهم من التدبر في امري اي في كلامي وعوقبوا بهذا لما في قلوبهم من الكبر فانهم لما تکبروا عن الحق اذلهم الله بالجهل وعوقبوا بهذا لما في قلوبهم من الكبر - [00:33:56](#)

فانهم لما تکبروا اذلهم الله بالجهل ذكره ابو الفداء ابن كثير في تفسيره والمقصود بالصرف عن الایات منع الانتفاع بها والفهم لها منع الانتفاع بها والفهم لها لا العجز عن حفظها - [00:34:21](#)

للعجز عن حفظها فانه يوجد بالناس من يحفظ القرآن وقلبه محسو بما يكرهه الله من العقائد الفاسدة او العلائق الباطلة او القواطع المانعة. فالمراد من صرفه حرمان قلبه به الفهم والعمل - [00:34:43](#)

فالمراد من صرفه حرمان قلبه الفهم والعمل. ذكره ابن الحاج المالكي في كتاب المدخل فجدير بطالب العلم ان يحرص على طهارة

قلبه ليحوز من العلم بغيره ومنيته والناس يتفاوتون في العلم باعتبار بواطنه - 00:35:09

اعظم من اعظم مما يتفاوتون فيه بقدرهم من حفظ وفهم فربما رأيت من يسبق بحفظه ويتفوق في فهمه لكنه لا يدرك مرتبة من هو دونه في ذلك في العلم والفهم - 00:35:37

ما عليه قلب الآخر من حسن السريرة وكمال الاقبال على الله عز وجل والانس به. فيحصل له بهذا من بركة العلم فهما ونفعا وعملا ما لا يحصل لغيره واكثر الناس يشغلون بالقوة الظاهرة - 00:36:01

عن القوى الباطنة فتجد فيما عشر طلاب العلم مكافحة الحفظ والفهم القراءة والبحث ويقل فيها رعاية احوال قلوبنا بتخلصها من نجسات الشهوات والشبهات واهمال رعاية ترقيتها في مقامات الكمال من اليقين بالله والتوكيل عليه والاذابة - 00:36:21

الىه فجدير بطالب العلم الراغب ان يذكوا علمه وينتفع به في العاجل والاجل ان يجعل لقلبه حظا وفيرا من رعايته بالنظر فيه مرة بعد مرة والرجوع اليه كرة بعد ليدفع عنه ما يعلق به من نجاسة شهوة او شبهة - 00:36:53

وطهارة قلبه هي مفتاح كمال علمه. نسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا وان يرزقنا من العلم ما ينفعنا. نعم الله اليكم قلتكم حفظكم الله المعقد الثاني اخلاص النية فيه - 00:37:22

ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم اصولها. قال تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء آآ وقال البخاري في الجامع المسند الصحيح ومسلم في المسند الصحيح واللفظ البخاري قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال اخبرنا - 00:37:41

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن القمة عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية كل امرى ما نوى وما سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر - 00:38:01

وفي المروزي سمعت رجلا يقول لابي عبدالله يعني احمد بن حنبل وذكر له الصدق والاخلاص فقال ابو عبد الله بهذا ارتفع القوم. وانما فيibal المرء العلم على قدر اخلاصه والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية العلم للمتعلم اذا - 00:38:23

قضى الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من عبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي الثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وارشادهم بما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم الثالث احياء العلم وحفظه من الضياع الرابع العمل بالعلم. فالعلم شجرة والعمل ثمرة وانما يراد العلم للعمل - 00:38:46

ولقد كان السلف رحمهم الله يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم قلوبهم فهشام الدستوائي يقول والله ما استطيع ان اقول اني ذهبت يوما اطلب الحديث اريد به وجه الله عز وجل - 00:39:15

وسائل الامام احمد هل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز ولكنه شيء الى فطلبته. ومن ضيع اصفاته علم كثير وخير وفير. وينبغي لقادس السلامة ان يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها - 00:39:37

سرها وعلنها ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد من نيتی لانها تتقلب علي. بل قال سليمان الهاشمي ربما احدث بحديث واحد ولی نية فاذا اتيت على بعضه تغيرت نيتی فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات - 00:39:57

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثاني من معاعد اصول تعظيم العلم وهو اخلاص النية فيه حقيقة الاخلاص شرعا تصفيه القلب من ارادة غير الله. تصفيه القلب من ارادة غير الله. فمدار الاخلاص - 00:40:23

على امرئ احدهما تصفيه القلب وهي تخليته من كل شائبة تکدره. احدهما تصفيه القلب وهي تخليته من كل شائبة ان تکدره والآخر تعلق تلك التصفية بارادة الله تعلق تلك التصفية بارادة الله. فلا يزاهمها بشيء - 00:40:46

كتطلب محمدۃ او ثناء او منصب او رئاسة واشرت الى حقيقة الاخلاص بقول نضم اخلاصنا لله صفات القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن اخلاصنا لله صفي القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. وعلم المصنف طلب الاخلاص في اخذ العلم بقوله فان اخلاص الاعمال اساس قبولها - 00:41:18

وسلم اصولها. فالسبيل الاعظم لقبول الاعمال ووصولها الى الله عز وجل هو اخلاصها له ثم قال وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص لله رب العالمين ثم - [00:41:55](#)

من شواهد احوالهم ما يدل على ما كانوا عليه في اخلاصهم ثم قال وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه. فإذا عظم اخلاص العبد عظم علمه قال ابن عباس رضي الله عنهم انما يحفظ المرء على قدر نيته - [00:42:15](#)

انما يحفظ المرء على قدر نيته. رواه ابن عساك وغيره. ثم ذكر المصنف ان الاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية العلم للمتعلم اولها ان يقصد بالتعلم رفع الجهل عن نفسه - [00:42:38](#)

بتعريفها بما عليها من العبوديات لله وامتثال الامن والنهي الواردة في الكتاب والسنة ثم يتبعها بالعمل بها. وثانية رفع الجهل عن الخلق. بان يسعى في تعليمهم - [00:43:03](#)

وارشادهم وهدايتهم الى الصراط المستقيم. وثالثها احياء العلم وحفظه من الضياع فيسعى في به حرصا على بقائه في المسلمين. لان لا ينسى ويطوى من الخلق. ورابعها العمل بالعلم فينوي عند اخذه العلم ان يكون - [00:43:26](#)

عاملها به فعلى هؤلاء الرابع يقوم اصل نية العلم. فمن اراد ان يدرك النية المطلوبة شرعا في اخلاص العلم لله جمل به ان يحقق هؤلاء الرابع في قلبه في طلب العلم ليرفع الجهل عن نفسه - [00:43:52](#)

وعن غيره ويحيي العلم في الناس حافظا له بين المسلمين مجتها في العمل به واشرت الى هؤلاء الرابع بقول ونية للعلم رفع الجهل عن ونية للعلم رفع الجهل عن او ونية للعلم رفع الجهل عم - [00:44:18](#)

ونية للعلم رفع الجهل عن عن نفسه فغيره من النساء عن النساء فغيره من النساء وبعد التحصين للعلوم من وبعد التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن وبعد التحصين للعلوم من - [00:44:44](#)

ضياعها وعمل به زكن والنساء جمع نسمة وهي النفس ومعنى زكن ثبت. ثم ذكر ما عليه السلف من تخوفهم فوات الاخلاص في اعمالهم لا انهم لم يحققوه فانهم كانوا يجتهدون في تحريه ثم يعظم خوف احدهم على نفسه الا يكون مخلصا - [00:45:10](#)

للله في طلبه وذكر من اثارهم ما يدل على احوالهم ثم قال ومن ضياع الاخلاص فاته علم كثير وخير وغيره وينبغي لقاصد السلامة ان يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها وجليلها سرها وعلتها - [00:45:40](#)

ثم ذكر الداعي الى طلب تفقد الاخلاص في الاعمال فقال ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية اي عظم ما يجده العبد من الشدة في اصلاح نيته اي عظم ما يجده العبد من الشدة في اصلاح نيته وتصفيتها بان تكون خالصة لله - [00:46:00](#)

عز وجل وذكر قول سفيان الثوري ما عالجت اي ما كابت بالمشقة شيئا اشد على من نيتها. لانها تتقلب علي فان من احوال النية انها متقلبة اي متغيرة من حال الى حال - [00:46:26](#)

لان محل النية اتفاقا القلب وهو لم يكتسي اسم القلب الا لما يعتريه من القلب والتحويل قال الشاعر قد سمي القلب قلبا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل فلما كان محل النية وهو القلب متقلبا اثر تقلبه في تقلبها - [00:46:53](#)

فالنية تتقلب بتقلب محلها وردها الى المأمور به شرعا يجد معه العبد مشقة وعناء ثم ذكر قول سليمان الهاشمي ربما احدث بحديث واحد ولینية ايولي مقصد حسن مأمور به شرعا - [00:47:26](#)

فإذا اتيت على بعضه تغيرت نيتها اي تحولت نيتها فإذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات ان يحتاج العبد فيه الى رد نيتها الى القصد الحسن مرة بعد مرة لما يعرض لها من - [00:47:51](#)

تغير وهذا الامر الذي ارشد اليه سليمان الهاشمي يسمى تصحيح النية والمراد به رد النية الى المأمور به شرعا رد النية الى المأمور به شرعا اذا عرض لها - [00:48:13](#)

ما يضعفها او يفسدها وقولنا رد النية الى المأمور به شرعا اي اعادتها الى القصد الملحوظ في الشرع اي اعادتها الى القصد الملحوظ في الشرع وقولنا اذا عرض لها ما يضعفها - [00:48:39](#)

اي ما ينقلها من النية الحسنة الى الاباحة المجردة اي ما ينقلها من النية الحسنة الى الاباحة المجردة وقولنا او يفسدها اي ما ينقلها من

اي ما ينقلها من النية الحسنة الى القصد السيء الفاسد فالنيات الصالحة تخرج عن طورها في قالبين احدهما قروجها من نية القرابة خروجها من نية القرابة والعبادة الى مجرد الاباحة - 00:49:35

والاخري خروجها من القرابة والعبادة الى القصور الفاسدة المحرمة شرعا والعبد مأمور ان تكون نيته في كل عمل وفق المأمور به شرعا من الاخلاص لله ثم يؤمر بعد ان يتعاهدها - 00:50:08

فانها ربما انفلتت بين يدي قلبه فانقلبت عن المراد الحسن الى مراد اخر. فتخرج تارة الى اباحتة مجردة. وتخرج تارة الى لانية فاسدة كاسدة فيجتهدوا في ردها كلما انفلتت الى الحال الممدوحة شرعا التي كانت عليها. وهذا شيء يستغرق - 00:50:38

حياة العبد فان العامل لله تعرض له من القواطع في النيات ما يحتاج معه الى المجاهدة مكابدا في ردها الى المأمور به شرعا. فكل لحظة مثلا من لحظات مجلسنا هذا في حق المعلم او المتعلم - 00:51:07

تكاد نيته ان تخرج من ارادته التي ابتدأ فيها بطلب القرابة الى الله عز وجل الى قصد اخر فتخرج تارة الى اباحتة مجردة كمن يشقى عليه العلم فيحدث نفسه بمجرد الجلوس لاجل تغيير الحال على بدنها بترويجه نفسه واخراجها من - 00:51:32

التي كانت عليها من الشغل فيخرج من النية الصالحة الى قصد مباح. وربما وقع لاحدنا ما هو اشد من ذلك من ان ترجى نيته من القصد الحسن الى القصد السيء شرعا - 00:52:00

كأن يزدان في عين المعلم الجمع الذي يراه فيرقب في كلامه رعاية ما يريدون ولا يرقب ما يريد الله سبحانه وتعالى او يزدان في عيني المعلم حال الجلوس على الكرسي على رؤوس الناس فتهوا نفسه الى التعلق - 00:52:21

بالوصول الى هذا المقام. فيخرج المعلم والمتعلم من نيتهم الصالحة التي كانوا عليها الى نية فاسدة ومن وعي حال السلف وما كانوا

عليه من مكابدة النية وتصححها والاشتغال بذلك البون الشاسع في تهوين هذا الامر في قلوبنا وشدة ما كانوا عليه من الحال. حتى

يفضي - 00:52:46

بهم رعاية هذه الحال الى الاذراء على انفسهم. والنظر بعين القلة الى اعمالهم. فلا يجدون فيها شيئا يجعلون به انفسهم في ديوان المتقين. حتى قال بعضهم لو اعلم ان الله تقبل مني - 00:53:16

ركعتين لقلت اني من اصحاب الجنة وقال اخر لو اعلم ان الله قبل مني عملا صالحا لم يكن شيء احب الي من الموت وهم لا يقولون هذا كما ذكر ابن القيم بفقدتهم الاصلاح بفقدتهم الاخلاص والاتباع في اعمالهم لكن - 00:53:38

انهم كانوا يخافون على اشد ما هو على ما هو اشد من ذلك من ان يكون عملهم الخالص المتبوع فيه جاريا من مع حظوظ انفسهم فهم يعملون عملا صالحا على وجه حسن لموافقته مراتب النفوس. وهذا باب - 00:54:04

عظيم من الفهم لاحوال القلوب. نعم الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقل الثالث جمع همة النفس عليه. فان شاعت النفس اذا جمع على العلم التما التام واجتمع واذا شغل به وبغيره ازداد تفرقا وشتانا. وانما تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور. اولها الحصن -

00:54:26

على ما ينفع فمتى وفق العبد الى ما ينفعه حرص عليه ثانيا الاستعاة بالله عز وجل في تحصيله. اذا لم يكن عن من الله لفتاة فاول ما يجيئ عليه اجتهاده. ثالثها عدم العجز عن بلوغ البعد - 00:54:53

منه وقد جمعت هذه الامور الثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم بالحجاج. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا عبد

الله ابن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله - 00:55:08

ولا تعجز. فمن اراد جمع همه على العلم فليشغل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه ينفعه بل كل خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم. وليس تعين بالله عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حينئذ يدرك بغيته ويفوز بما امله - 00:55:30

قال الجنيد ما طلب احد شيء شيئا بجد وصدق الا ناله فان لم يله كله نال بعضه. الجد بالجد والحرمان بالجسد فانصبط صبعا قريب

غاية الامل فانهض بهمتك واستيقظ من الغفلة فان العبد اذا رزق همة عالية فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات -

00:55:51

قال ابن القيم في كتابه الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة ورده قمر العزيمة اشرق ارض القلب بنور ربها ومن تعلقت همته بمطعم او ملبس او مكان او مشرب لم يشم رائحة العين - 00:56:16

واعلم بان العلم ليس يناله من هدمه في مطعم او ملبس. فاحرص لتبلغ فيه حظا وافرا واهجر له طيب المنام وغلس وان مما يعلى الهمة ويسمى بالنفس اعتبار حال من سبق وتعرف وتعمل هم القوم الماضين. فابو عبدالله احمد بن حنبل - 00:56:35

الا وهو في الصبا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ. فتأخذ امه بشيابه وتقوى رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا وقرأ الخطيب البغدادي صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس - 00:56:55

اثنان منها في لياليتين من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر واليوم الثالث من ضحوة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر قال الذهبي في تاريخ الاسلام وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه - 00:57:13

رحم الله ابا عبدالله كيف لو رأى همم اهل هذا الزمان ماذا يقول؟ وكان ابو محمد ابن التبان اول ابتدائه يدرس الليل كله فكان امه ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة شيء من الايات العظيمة ويتظاهر بالنوم. فاذا - 00:57:30 اخرج المصباح واقبل على الدرس. وقد رأيت في بعض المجموعات الخطية في مكتبة نجدية خاصة من مما ينسب الى عبد الرحمن ابن حسين ال الشیخ صاحب فتح المجید قوله شمر الى طلب العلوم ذيولا وانهض لذلك بكرة واصيلا. وصل السؤال وكن هدیت مباحثنا فالعیب عندي ان تكون - 00:57:50

فكن رجلا رجله على الثرى ثابتة وهامة همته فوق الثريا الساقمة ولا تكن شاب البدن اشيب الهمة فان همة الصادق لا تشيب. كان ابو الوفاء ابن عقيل احد اذكياء العالم من فقهاء الحنابلة ينشد وهو في - 00:58:15

ثمانين ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتناد شعرى غير صغته والشيب الشعر غير الشيب غير الشيب في الهمم. ذكر المصنف وفقه الله المقصد الثالث المعقد الثالث من معاعد تعظيم العلم - 00:58:33

وهو جمع همة النفس عليه. اي جمع همة النفس على العلم بان تتوجه اليه ارادته. فلا يشغل بغيرة. وذكر فيه ان شعث النفس اي تفرقها اذا جمع على العلم التأم واجتمع فنال العبد مراده منه واذا - 00:58:53

شغلت ارادته بالعلم وبغيره فانها تزداد تفرقا وشتانا. ثم ذكر ان الهمة على ان جمع الهمة على المطلوب يكون بتطلب ثلاثة امور اولها الحرص على ما ينفع وتعنيها الاستعانة بالله في تحصيله. اي في تحصيل ذلك المطلوب النافع - 00:59:18

وثالثها عدم العجز عن بلوغ البغية منه. بالا يتقادع عنه العبد بالوهن والضعف وذكر في ثانيتها وهو الاستعانة بالله قوله قول الاول اذا لم يكن عنون من الله للفتى فاول ما يجني - 00:59:45

عليه اجتهاده اي اذا لم يكن العبد مصحوبا بمعونة الله فان اول ما يفتح عليه الخذلان اجتهاده. اي جهده واغتراره بما يبذله من الجهد في تحصيل مطلوبه. ثم ذكر وان هذه الامور الثلاثة مذكورة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن - 01:00:05

بالله ولا تعجز بكسر الجيم وتفتح ايضا. فجمل الحديث الثالث دالة على الامور الثلاث واحدا واحدا ثم ذكر ان من اراد جمع همته على العلم فليشعل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه - 01:00:35

ينفعه وكل خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم فالعلم اصل كل خير. ذكره القرافي. فالعلم اصل كل خير. ذكره القرافي. وقال ابن القيم اصل كل خير - 01:00:55

العلم والعدل واصل كل شر الجهل هو الظلم اصل كل خير العلم والعدل. واصل كل شر الجهل والظلم. انتهى كلامه. والعدل مردود الى العلم فان العبد اذا لم يعلم لم يعدل - 01:01:16

فالعدل في القضية يحصل بالعلم بها. فاذا تحقق العبد بالعلم قدر على العدل. واذا فاته العلم لم يقدر على العدل. فرجع الامر كله الى

العلم فهو اصل الخير كما تقدم في كلام القرافي. تم قال المصنف في الحث عليه وليس عن - 01:01:38

عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حينئذ يدرك بغيته ويفوز بما امله. وذكر من كلام الجنيد والشعر الحسن ما يحرك ما يحرك النفس في هذا ثم قال فانه ض بهمتك واستيقظ من الغفلة فان العبد اذا رزق همة عالية فتحت له - 01:02:01

ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات وذكر كلام ابن القيم رحمة الله في كتاب الفوائد في بيان هذا المعنى ثم ذكر من احوال الاولى وهم القوم الماضين ما يحرك العبد الى طلب محاذاتهم والاقتداء بهم فذكر ما كان عليه احمد - 01:02:21

احمد ابن حنبل في الصبا وانه ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بثيابه رحمة له وشفقة عليه وتقول حتى يؤذن الناس او يصبحوا اي امسك عن الخروج الى حلق العلم حتى يؤذن ان - 01:02:41

الناس او يستبيين الفجر فتخرج قبله. ثم ذكر الحالة التي اتفقت لابي بكر للخطيب من قراءة صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس على النعت المذكور في وصفها وهو مما - 01:03:01

يستبعد وقوعه من قعدت همته ويراه محلا. حتى صرخ بعضهم بذلك والامر خلاف ذلك فان هذا امر مقطوع به جزما ذكره الخطيب عن نفسه في تاريخ بغداد وشكرا وشهر ذكر - 01:03:21

الخطيب له وفعله اياه. ثم ذكر المصنف كلام ابى عبد الله الذهبي رحمة الله في فوات هذا من هم الناس. وانهم لم يعودوا يستطيعونه وليس مراده الجزم بعدم وقوعه بل مراده استبعاده - 01:03:41

فان الممن بيد المتنان. والله عز وجل يجعل لمن شاء من خلقه من القدر والهبات في العلم والعمل والارشاد والهدي والاصلاح ما لا يجعله لغيره. وقد اتفق لبعض اهل العلم محاذاة - 01:04:06

الخطير في فعله فذكر ابن طولون في الفهرست الاوسط انه قصد محاذاة الخطيب واقتدى به في فعله فقرأ صحيح البخاري على احد شيوخه في ثلاثة مجالس اسوة خطيبه فاعاد هذا بعد الخطيب - 01:04:26

بمدة قرون فان بينهما عدة قرون وقدر من العمل على ما قدر عليه الخطيب البغدادي والمرء اذا استعان بالله وحمل نفسه على الجد والاجتهد وترقيتها في مقامات الكمالات وصبر وصابر في ذلك - 01:04:50

تيسر له ان يدرك ما كان عليه من مضى من العلم والعمل ومعرفة هذا مما يجعل العبد مؤمنا بتصديق ما ذكر عن السلف من الصحابة فمن بعدهم من الاجتهد في العلم والعمل حتى - 01:05:10

فيها اشياء صار عند الناس انها من قبيل الخوارق المعجزة التي يعجز عنها طبع ابن ادم. وربما صرخ بعضهم بتکذيبها وان صحت اسانيدها. تحت دعوى ان العقل لا يتحقق ثبوت متنونها. فاما ذكر عن احد من السلف ما يستعظام من الذكر او الصلاة او - 01:05:30

العلم او قراءة القرآن او دواوين العلم او الرحلة فيه رأوه شيئاً مستبعداً وجزموا بتکذيبه لمفارقته حال ابن ادم. وهم لا يعون انهم لا يريدون حال ابن ادم التي خلقهم - 01:05:57

الله عليها وما يفتح الله له من الخير. وانما يريدون الحالة التي هم عليها. فيقطعون بامتناع ذلك لفواته من نفوسي ومن جد واجتهد ومن الله استمد فتح الله عز وجل له من ابواب العون ما لا يخطر ببال احد. ثم ذكر - 01:06:17

من احوال الاولى ايضاً حال ابى محمد ابن انه كان يفعل ما يفعل من دراسته في الليل كله وكانت امه تشفق عليه وتهابه فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة وهي انية عظيمة ويتطهرون بالنوم اي يظهر لها - 01:06:37

انه نام فاما رقدت اخر المصباح واقبل على الدرس ثم ذكر بيتهين مريحين لعبدالرحمن ابن حسن ال الشیخ صاحب فتح المجید يحث فيها على الجد والاجتهد في اخذ العلم ثم قال فكن رجلا رجلا على الثرى اي في الارض وهامة همته فوق الثرى - 01:06:57

وهي نجم معروف عند العرب. ولشهرته بينهم فانهم يريدونه اذا اطلقوا ذكر النجم. فاما اذا وجدت في كلامهم طلع النجم فانهم يريدون به الثريا. ثم قال ولا تكون شاباً البدين اشيب الهمة فان همة - 01:07:17

صادق الى تشيب اي لا تكون ممن هو في سن الشباب بدننا لكن روحه وهمته في حال الشيب وعلمه بقوله ان همة الصادق لا تشيب. فاما صدق المرء في قصده لم تضعف همته عما يطلبها. وان وهن - 01:07:37

بدنه وقوله اشيب الهمة الاشيب وصف للرجل اذا خلط سواد لحيته بالبياض وصف للرجل اذا خولط سواد لحيته بالبياض ولا يقال له شايب في اصح قولين اهل اللغة وهو مختص - [01:07:57](#)

بالرجل فلا يقال امرأة شيبة وانما يقال امرأة شمطاء ويقال هذا للرجل فيقال رجل اشمط والشمط اشد من الشيب فاذا غلب عليه البياض صار وصفا للرجل والمرأة معا فيقال اشمط وشمطان - [01:08:22](#)

واما الشيب فانه يختص بوصف الرجل فيقال اشيب. ثم ذكر بيتين مليحين لابي الوفاء ابن عقيل من علماء الحنابلة كان ينشدهما وهو ابن ثمانين سنة فيقول ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا - [01:08:47](#)

ولا كرمي وانما اعتاظ الشعر غير صبغته والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم لان الشيب في الهمم مظنة ضعف الروح. واما الشيب في البدن واما في الشعر فهو مظنة فهو ضعف البدن. ويتفق ان يكون العبد اشيب في [01:09:07](#)

بدنه شابا في همة في مدح في ذلك ويتفق ان يكون العبد شابا في بدنه اشيب في همه. فيذم بذلك نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله المعلم الرابع صرف الهمة فيه لا علم القرآن والسنة. ان كل علم نافع مرده الى كلام الله - [01:09:35](#)

ايوه كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وباقى العلوم اما خادم لهم فيؤخذ منهم ما تتحقق به الخدمة او اجنبى عنهم فلا يضر فالى القرآن والسنة يرجع العلم كله وبه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - [01:10:02](#)

فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وهل اوحى الى ابى القاسم صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن او السنة سوى القرآن والسنة. ومن جعل علمه القرآن والسنة كان متبعا غير مبتدع ونال من العلم اوفره - [01:10:20](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين. وقال مسروق ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن. الا ان علمنا يقصر عنه - [01:10:40](#)

وينسب لابن عباس رضي الله عنهم انه كان ينشد جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال وما احسن قول عياض يحصي في كتابه المع العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق اللاحب علم الكتاب وعلم الآثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبه. وعلى الهمم - [01:10:58](#)

في طلب العلم كما قال ابن القيم في كتابه الفوائد طلب علم الكتاب والسنة والفهم عن الله ورسوله نفس المراد هو علم حدود المنزل وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع فالعلم في السلف اكثرا والكلام في من بعدهم اكثرا قال حماد - [01:11:22](#)

ابن زيد قلت لایوب السخطياني فقال الكلام اليوم اكثرا والعلم فيما تقدم اكثرا. ذكر وفقه الله المعلم الرابع من معائد تعظيم العلم. وهو صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. اي - [01:11:46](#)

همة النفس في طلب علم الكتاب والسنة لان العلوم النافعة ترد اليهما فكل علم نافع اصله في الكتاب والسنة ثم ذكر ان باقي العلوم ان باقي العلوم لها حالان الحال الاولى - [01:12:06](#)

العلوم الخادمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم العلوم الخادمة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهي الات فهمهما وهي الات فهمهما فتكون تلك العلوم معينة على فهم الخطاب الوارد في الكتاب والسنة. ووصفها ابن حجر في فتح الباري بقوله وهي - [01:12:26](#)

هي الضالة المطلوبة اي المقصودة المنشودة. فما خدم الكتاب والسنة طلب ابتعاه خدمتها الحالة الثانية العلوم الاجنبية عنهم العلوم الاجنبية عنهم. والامر فيها ما ذكره بقوله فلا يضر الجهل بها. اي لا يضر الجهل بالاجنبي عن - [01:12:54](#)

كتابي والسنة ووصفها ابن حجر في فتح الباري بقوله وهي الضارة المغلوبة اي المفسدة المطرحة ثم ذكر قول ابن مسعود من اراد العلم فليثور القرآن. اي ليبحث عن فهمه بازالة قلبه في النظر في معانيه. اي ليبحث عن فهمه - [01:13:21](#)

بازالة قلبه اي بتحرير قلبه للنظر في معانيه. ثم قال فان فيه علم الاولين والاخرين. ثم ذكر مسروق وهو احد التابعين من اهل الكوفة ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا - [01:13:48](#)

يحصر عنه وتصديقه في التنزيل قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء في موضعه كل شيء جاء ببيانه في القرآن
ويتفاوت الناس في العلم به على قدر تفاوتهم من معرفة - 01:14:08

معاني القرآن والفهم لما فيه ثم ذكر ما ينسب لابن عباس أنه كان ينشد جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال. ثم ذكر
بيتي عياض المالكي العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق الاصغر. علم الكتاب وعلم الاثار التي - 01:14:27

قد اسندت عن تابع او صاحب والطريق اللامع هو الطريق الواضح البين. فالزائغ عن الطريق الواضح لا يوفق الى اصل العلم. وهو
علم الكتاب والسنة. فمن اصحابه مس الهوى مال عن الهوى ففاته العلم النافع - 01:14:51

بقدر ما في قلبه من نجاسة البدعة والهوى واذا زكي قلب العبد بالتوحيد والسنة ففتح له من المعارف والعلوم ما يحجب عن غيره من
المتلطخين بتلك النجاسات ثم ذكر بعد ذلك - 01:15:14

ما ينبغي ان يكون عليه العبد في اقتداء السلف في همته في طلب العلم. فان همته في طلب العلم كانت طلب علم الكتاب والسنة
والفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم نفس المراد - 01:15:36

اي ما يريد الشاعر من العبد وعلم حدود المنزل من الاحكام. وان هذا هو العلم الذي كانوا عليه. ثم ترى الكلام بعدهم فيما لا ينفع
فالعلم في السلف اكثر. والكلام فيمن بعدهم اكثر. فكان - 01:15:56

علم السلف مداره على الكتاب والسنة. ولم يكونوا يبالغون ببساط العبارات وتطويع الاشارات ثم فتن المتأخرین ببساط الكلام وارسال
اللسان في البيان. وذكر قول حماد بن زيد قلت لابيوب السختيان العلم اليوم اكثر او فيما تقدم - 01:16:16

اي فيما سلف في الصحابة والتابعين فقال الكلام اليوم اكثر والعلم فيما تقدم اكثر. فالعلم الذي ينفع من فهم الكتاب والسنة كان في
السلف من الصحابة وكبار التابعين قبله اكثر. واما - 01:16:42

الكلام من تفريع العبارات فكان في عهده اكثرا. ونشأ ازيد ايات العلم وفيضه وكثرة عند السلف لاقتصرتهم على العلم النافع وهو
الكتاب والسنة ثم بولي من بعدهم بعلوم - 01:17:03

بعدتهم عن فهم الكتاب والسنة والاشتغال بهما فصار المتأخرین يعظمون الكلام الطويل في العلم ظنا منهم انه يدل على مكنته المتكلم
به حتى صار منهم من ينظر الى كلام السلف بأنه قليل لا يفي ببيان العلم المحتاج اليه - 01:17:30

وهذا من الغلط عليهم فان قلة كلامهم قارنتها البركة فصار قليلاً نافعاً. وكثرة الكلام في من تأخر قارنتها قلة البركة. فصار غير نافع.
قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية فلذلك صار كلام - 01:17:57

اكثر فلذلك صار كلام المتأخرین كثيراً قليلاً البركة بخلاف كلام المتقدمين. فانه كان قليلاً كثير البركة. انتهى كلامه. ولابي عبدالله ابن
القيم كلام في بيان برقة علم السلف مع قلة كلامهم - 01:18:23

وندرة البركة في علوم الخلف مع كثرة كلامهم واذا قايسنا بين هؤلاء واولئك وجدت ان المعيار الذي نشأت منه المباينة بين الحالين
ما في قلوب هؤلاء واولئك فان السلف كان فيهم من صدق النية وكمال الاتباع وتحري ما ينفع والامساك - 01:18:45

عن الكلام ما اورثهم برقة العلم مع قلة اللفظ وحجبت هذه المعانى عن من؟ عن اكثراً من تأخر فرصت تجد الكلام الطويل الذي لا
يخرج منه ما ينفع مما يعادل كلام السلف في - 01:19:14

تلك المسألة وقايس بين ما يذكره ابن جرير مثلاً من اثار الصحابة والتابعين في تفسير اية مما يحويه من المعانى البينة النافعة وبينما
يطول به كثير من متأخر المفسرين من بيان معانى تلك الآية تجد صدق هذا المعنى - 01:19:33

نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعهد الخامس سلوك الجادة الموصية اليه. لكل مطلوب طريق يوصل اليه فمن سلك جادة
مطلوبه اوقفته عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. وان للعلم طريقاً من اخطأها ضل ولم ينال المقصود وربما اصاب فائدة -
01:19:57

مع تعب كثير. يقول الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم وكل من اخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود قل اوجل. وقال ابن القيم في
كتاب الفوائد الجهل بالطريق وفاتها والمقصود يوجب - 01:20:20

تعب الكثير مع الفائدة القليلة. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي وصاحب تاج العروس في منظومة له وتسمى ما الفية السندي يقول فيها تماحوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للرا�ح تأخذ على مفید الناصح - 01:20:36

فطريق العلم وجادته مبنية على امرين من اخذ بهما كان معظمها للعلم لانه يطلبه من حيث يمكن الوصول اليه فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للرا�ح فلابد من حفظ ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب محالا - 01:21:00

والمحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع للرا�ح اي المعتمد عند اهل الفن. فلا ينتفع طالب بحفظ المعمور في فن ويترك فلا ينتفع طالب يحفظ المعمور في فن ويترك مشهورة. كمن يحفظ الفية الاثار في النحو ويترك الفية ابن مالك. واما الامر الثاني فاخذه - 01:21:20

على مفید ناصح فتفزع الى شیخ تفهم عنه معانیه. یتصف بهذین الوصفین. واولهمما الافادة وهي الالهیة في العلم. فيكون ممن عرف بطلب العلم وتلقیه حتى ادرك فصارت له ملکة قویة فيه. والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود في سننه قال حدثنا زهیر ابن حرب - 01:21:41

وعثمان بن ابی شيبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن عبد الله ابن عبد الله عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنہما ان النبي صلی الله علیه - 01:22:04

وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم واسناده قوي. والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص طب فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه الخالف عن السالف. اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معنیین اثنین احد - 01:22:14

وتجمع مع العین اثنهما صلاحیة الشیخ للاقتداء به والاهتداء بهدیه ودلله وسمته. والآخر معرفته بطراائق التعليم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما یضره وفق التربیة العلمیة التي ذکرها الشاطبی في المواقفات - 01:22:36

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس من معاقد تعظیم العلم وهو سلوك الجادة الموصولة اليه والجادة هي الطریق وذكر ان كل مطلوب له طریق من سلکه وقف عليه ومن عدل عنه لم یظفر بمطلوبه. ومن جملة - 01:22:56

ذلك ان للعلم طریقا من سلکها ناله. ومن اخطأها فان منتهاه الى حالین الحالۃ الاولی ان یضل فلا ینال مقصوده ان یضل فلا ینال مقصوده والحال الاخری ان یصیب فائدة قليلة مع تعب کثیر - 01:23:18

ان یصیب فائدة قليلة مع تعب کثیر. ثم ذکر من الكلام المنقول عمن تقدم ما یصدق ذلك ومن جملته قول ابن القيم رحمه الله الجهل بالطريق وافاتها والمقصود یوجب التعب الكثیر مع الفائدة القليلة - 01:23:46

فالتعب الكثیر الذي یعرض لطلاب العلم ویحوزون معه فائدة قليلة منشأه واحد من الامور الثلاثة التي ابن القيم واولها الجهل بالطريق فيلتمس العلم جاهلا الطریق الموصولة اليه وثانيها الجهل بافات الطريق - 01:24:06

وهي الشرور التي تعرض للعبد فيه الجهل بافات الطريق وهي الشروط التي تعرض للعبد فيه. وثالثها الجهل بالمقصود اي بالمراد الاعظم من العلم وهو امثال الشرع ثم ذکر نعت الطريق الموصول الى العلم نقا عن الزبید في الفية السندي اذ قال فما حوى الغاية في الف سنة - 01:24:37

صم فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للرا�ح تأخذ على مفید ناصح. فطريق العلم وجادته مبنية یدل على امرين فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للرا�ح. فلا بد من حفظ في العلم - 01:25:10

والحفظ المحفوظ المعمول عليه هو الجامع للرا�ح والمقصود به المعتمد عند اهل العلم والمقصود به المعتمد عند اهل العلم لا رجحان مسائله من كل وجه. لا ریحان مسائله من كل وجه. فمتنی - 01:25:31

كان المحفوظ معتقدا به معوا عليه سمي راجحا. فلا ينتفع طالب يحفظ المعمورة فن ويترك معتمده المشهور كمن يحفظ الفية الاثار في النحو ويترك الفية ابن مالك من معايب - 01:25:56

حفظ العلم التوجه الى حفظ ما لا یعتمد عند ارباب فن ما كالذی مثلناه. ومما يخل بالمحفوظ المعتمد افتتان تعرضان له فان المرء قد

يقصد الى حفظ متن معتمد ثم يعرض له ما يضعف انتفاعه - 01:26:21

بالمحفوظ المذكور وهو افتتان عظيمتان الافة الاولى حفظ ذلك المعتمد من نسخ غير مصححة ولا متقدة حفظوا ذلك المعتمد من نسخ غير مصححة ولا متقدة فیأخذ من النسخ ما اتفقا - 01:26:51

ويحفظ منها فيقع له في حفظه ان يحفظ اشياء على غير وجهها لفسو التصحيف والتحريف في المطبوعات عند المتأخرین والافة الاخرى ان يحفظ من من نسخ خالطها الاصلاح ان يحفظ من نسخ خالقها الاصلاح - 01:27:15

والمراد بالاصلاح ما يعمله بعض المتأخرین من تحويل الفاظ المتون عن وجهها ما يعمله بعض المتأخرین من تحويل الفاظ المتون عن وجهها لما يستحسنہ فتجد في المتأخرین من يقصد الى متن معتمد - 01:27:44

عند نشره فيجري يده بالعمل فيه محاولا له عن وجهه تحت دعوى التصحيح والابولى. ولم تكن تلك جادة اهل العلم فمن عرض له في متن معتمد ما يرى ان غيره هو اصح منه واولى عل - 01:28:08

منتھي نظره في حاشية المتن فلو قدر انه اتفق في نظره قصور بيت ذكره ناظم عن مراد اهل الفتنة بفتح في حقه ان يحوله في اصل الكتاب وجمل به ان يجعل نظره نفعا للناس في حاشيته - 01:28:32

واذا خلط نشره المتن بما اصلاحه صار هذا المتن اولا عن اصل وضعه الذي وضعه المصنف فيزجر المتعلم ان يعتمد الى الاعتدال بتلك النسخة لما فيها من الاصلاح والاعمال المغير لها عن وجهها - 01:28:57

ويحمد الاصلاح في مقامين ويحمد الاصلاح في مقامين احدهما تعلقه بالاصلاح في السياق القرآني تعلقه بالاصلاح في السياق القرآني يجعله على الرواية المشهورة في الناس على الرواية المشهورة في الناس - 01:29:24

كفعل المشارقة ناشر العقيدة الواسطية لابي العباس ابن تيمية فان ابا العباس لم يكن يقرأ على رواية حفص عن عاصم بل كان يقرأ على قراءة ابى عمر ابن العلاء ولما نشر - 01:29:58

شيوخ شيوخنا قبل اكتر من مئة سنة من اهل الحديث في بلاد الهند ومن عاونهم في نجد ومصر جعلوه على الرواية المشهورة عند المشارقة وهي رواية حفص عن عاصم. فمثل هذا يحمد ولا - 01:30:21

يدم ولا يجب ان يتلزم بان يجعل على قراءة مصنفها والمقام الثاني تحويل الفاظ الحديث النبوى تحويل الفاظ الحديث النبوى عن ما وضعه مصنف متأخر الى ما يوافق الاصول التي عزي اليها - 01:30:43

عما وضعه مصنف متأخر الى الاصول التي عزي اليها كأن يذكر متأخر كالنحوى وغيره في تصنيف كالاربعين النووية او رياض الصالحين حديثا بلفظ يعزوه الى البخاري او مسلم او غيرهما. ويفقد هذا اللفظ من النسخ التي في ايدينا - 01:31:08

فيحمد حينئذ ان يجعل هذا اللفظ عند الحفظ وفق النسخ التي بايدينا من تلك الاصول لانك اذا عزوت هذا الحديث اعزوه الى البخاري او مسلم او الى ابى داود مثلا فلا يجبر حينئذ ان يكون عزوك مبانيا لما هو موجود من الاصول التي في ايدي الناس. ثم - 01:31:34

ذكر الامر الثاني وهو اخذ ذلك المتن على مفید ناصح فيفزع الى شيخ يتفهم عنه معانی ذلك المتن يتصرف بوصفین او لهما الافادة وهي الاهلية في العلم فيكون من عرف بطلب العلم وتلقیه حتى ادرك - 01:31:57

قالت له ملكة قوية فيه لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من منكم اي تتلقون العلم بالأخذ عنه صلى الله عليه وسلم ثم يأخذ عنكم من بعدكم وهكذا في قرون - 01:32:17

اما فان العبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطبين من الصحابة رضي الله عنهم. واما الوصف الثاني فهو النصيحة بان هنا المعلم ناصحا وتجمع معنیین احدهما صلاحیة الشیخ للقتداء به بان يكون على حال حسنة من امثال الشریعة - 01:32:37

فيصلح ان يقتدى به في العمل بها مع الاهتداء بدلہ بهدیه ودلہ وسمته والهدی اسم للطریقة التي يكون عليها العبد اسم للطریقة التي يكون عليها العبد وهو جامع للدل والست - 01:33:03

وهو جامع للدل والسمت فعطفهما عليه من باب عطف الخاص على العام فالهدی فيه ذل وفيه سمت والدل هو الهدی المتعلق بالصورة

الظاهر والدل هو الهدى المتعلق بالصورة الظاهرة والسمت هو الهدى المتعلق بالافعال - 01:33:28

هو الهدى المتعلق بالفعال اللازم للعبد او المتعدية عنه اللازمة للعبد او للمتعدية عنه واما معرفته طرائق التعليم فالمراد بها معرفته مسالك ايصال العلم الى المتعلمين. معرفته طرائق ايصال العلم الى المتعلمين. وهي التي ارادها بقوله بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف - 01:34:01

ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي فان ايصال العلم الى الناس يكون على انحاء شتى ويتبادر ما يصلح للناس بحسب احوالهم في قواهم وما يحيط بهم من زمان او مكان - 01:34:35

والتغافل في هذا والاحاطة به مما يتباين به الخلق بقدر ما يحصل لهم من كمالات عقولهم ان العاقل الليبي اذا ثقب بنظره حال الناس وتفرس ما هم عليه اجتهد في ان يصنع لهم صنعا يقر لهم مما ينفعهم - 01:35:00

ولا يكون واقفا على مورد معين لا يتجاوزه باعتبار حال كانت فان الناس استجد من احوالهم ما ضيق ازمانهم في العلم وشغلهم بوظيفة او دراسة نظامية او غيرها مما يوجب على المصير القاصد نفع الناس، ان يتحهد - 01:35:26

تقريب الناس من الخير وحملهم على حفظ العلم بما يحدث لهم من والطرائق ولا يفقد نريد الخير اصلاً يشيد عليه خيره مذكورة في الكتاب والسنة كالحالات اتفة على ما وضع هذا البرنامج من: تتابع - 01:35:57

دروسه وكتافه مدروسه فان هذا مشيد على اصل مجید وهو ما في صحيح مسلم من عمرو بن اخطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يفخر ثم صعد المنبر خطب حتى

صلاة الظهر فنزل فصلى بهم الظهر ثم صعد منيرا فخطبهم حتى حضرت العصر فنزل فصلى بهم العصر ثم صعد المنبر فخطبهم فهم في رحمة ربهم بربهم

قال الصحابي فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا. فانظر الى المقام الذي قامه صلى الله عليه وسلم من التعليم فكان

والعلم وكان المعلم اعظم شيء وهو الخبر عما كان وعما يكون فاحاط صلی الله عليه وسلم - 01:37:02

اهل العلم فانهم كانوا يطيلون في مقام الاطالة - 01:37:28

يوجرزوں کی ستم ادیبگر، حصہ مل المبع امیر الشیع. واد

وصحوه ما بعد الظهر وبعد العصر والعشاء لعدم شغله بقاطع من دراسة [01:37:51](#) او عمل فانه احرى ان يكون من طرائق ايصال العلم الى الناس في هذه الازمان التي ضاقت على الناس فيها اوقاتهم بما زاحم طلب

احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله المعقد السادس. رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الاهم فالمهم ان الصورة المستحسنة يزيد حسنها

كاظم ان يترك علما من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة. اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه ولا يسوغ له ان يعيّب
العلم الذي يحمله الذي يحمله وبناءً بعلمه - 13:39:01

فان هذا نقص ورذيلة فالاعاقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم والا دخل تحت قول القائل اتاني ان سهلا ذم جهلا علوما ليس
يعارفون: **سما** عادها ما قرأها ما قالها ما حكمها **سما** انتهى - 01:39:27

كلامه وإنما تنفع رعاية فنون العلم باعتماد أصلين أحدهما تقديم الاهم فالهم. مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية إلا سؤالاً ملائكته أنفس إلهاته المحرقة عن طلاق العالم فـة حسن حسن تصرح لا حسن - 47:39:01

فالزمه قال ابو عبيدة نعمان عمار بن المثنى من شغل نفسه بغير المهم اضر بالمهם. وقدم الاهم ان العلم جم. والعلم طيف زار او الم والآخر ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق -

01:40:07

فطبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه فتبخر فيه. سواء كان فنا واحدا ام اكثر. اما بلوغ الغاية في كل فن والتحق وبملكته فانما يهيئ له الواحد بعد الواحد في ازمنة متطاولة. ثم ينظر المتعلم فيما يمكنه من تحصيلها افرادا للفنون -

01:40:29

مختصراتها واحدا بعد واحد او جمعا لها والافراد هو المناسب لعلوم الطلبة. هو المناسب لعلوم الطلبة ومن طيار شمس شناقطة قول احدهم وان تريد تحصين فن تمهي وعن سواه قبل الانتهاء منه وفي ترداد العلوم -

01:40:49

المنعجاء التوأمان استبقا لن يخرجا. ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع وكانت حاله استثناء من العموم ومن نواقض هذا المعقد المشاهدة الاحجام عن تنوع العلوم والاستخفاف ببعض المعرف والاشتغال بما لا ينفع مع الورع بالغرائب -

01:41:08

وكان مالك يقول شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس ذكر المصنف وفقه الله المعقد السادس من معاعد تعظيم العلم فهو رعاية فنونه في الاخذ اي الاقبال على تلقيتها وتقديم الاهم فالهمم فيقدم ما تشتد اليه حاجته -

01:41:28

تتأكدوا في حقه طلبه ثم ذكر ان السورة المستحسنة يزيد حسنها بتمتع البصر بجميع اجزائها ويفوت من حسن عند الناظر بقدر ما يحتجب عنه من اجزائها والعلم هكذا فمن اخذ من كل فن طرفا رأى جمال العلم -

01:41:55

قل له ومن اخذ بطرف دون اخر احتجب عنه من جمال العلم بقدر ما احتجب عنه من فنونه ثم قال من روى فنونه بالاخذ واصاب من كل فن حظا كملت الته في العلم اي قويت -

01:42:20

في العلم وصارت له مكنته فيه. فان العلم يرجع الى شيء واحد. فاذا جمعت ادواته من المتنوعة قوي العلم في نفس صاحبه. ثم ذكر قول ابن الجوزي جمع العلوم ممدوح وانشد -

01:42:40

بيتا لابن الورد من كل فن قدوة لا تجهل به. فالحر مطلع على الاشرار. ثم ذكر وصيتيين عظيمتين من وصايا شيخ شيوخنا العالمة محمد ابن عبدالعزيز ابن مانع رحمه الله في ارشاد الطلاب وهو كتاب عظيم النفع في بيان -

01:43:00

ادب العلم وكيفية تحصيله. فالوصية الاولى انه لا ينبغي للفاضل ان يترك علم من العلوم النافعة والوصية الثانية انه لا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويزري بعالمه -

01:43:20

فالوصية الاولى تتعلق بالبحث على الاشتغال بما ينفع من العلوم. والوصية الثانية تتعلق بالزجر عن حال تعرض لبعض الخلق من عيب علوم جهلوها والازراء على اهلها والحال التي هم عليها هي كما قال فان هذا نقص ورذيلة. اي نقص في حق المتكلم -

01:43:43

العائب العلم الذي يجهله وهو رذالة له في بيان قبح حاله في عيب ما لا يعاب ثم قال فالعقل ينبعي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم فالكلام يمدح اذا كان بعلم والسكوت يمدح اذا كان بحلم -

01:44:14

فالكلام يمدح اذا كان بعلم والسكوت يمدح اذا كان بحلم. فاذا كان الكلام بجهل والسكوت بطيش ازرى على المرء ودل على نقص عقله ثم ذكر قول الشاعر اتنى ان سهلا ذم جهلا علوما ليس يعرفهن -

01:44:39

تهلوا علوما لو قرأها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل. ومعنى قلاتها ابغضها. فالقللى هو البغض ثم ذكر ان رعاية فنون العلم تنفع باعتماد اصلين. احدهما تقديم الاهم فالهمم وبين تدريجه بقوله مما يفتقر اليه الم تعلم في القيام بوظائف العبودية -

01:45:06

فالمراد من العلم ان تعرف ما تبعد به الله فتقدم اخذ العلم الذي تفتقر اليه في اقامة العبودية له. فالمتعلم المبتدئ يعتمد الى العلوم نافعة اللازمة له من الاعتقاد الصحيح والطهارة والصلة -

01:45:31

ونظائرها من الاحكام التي تلزمه ابتداء في الاسلام ثم يترقى في العلم باعتبار ما يلزمه من في اقامة العبودية لله عز وجل وذكر قول مالك ابن انس لما سئل عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين -

01:45:59

تصبحوا الى حين تمسى فالزمه. ثم ذكر الامر الآخر فقال ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن بان من كل فن مختصرًا بدراساته ثم اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها -

01:46:19

وانس من نفسه قدرة عليه بارشاد شيخه فتبخر فيه او شركه باخر مما تميل نفسه اليه فمبتدأ اخذ العلم يكون بمد بساط الاخذ
فتصيب من كل فن نافع متتا جاما حتي اذا اصبت من الفتون من من الفنون - 01:46:40

كبدة النافعة اصولا تطلع على ما وراءها من مباحث هذا الفن تنظر بعد ذلك فيما تقوى عليه نفسك وتميل اليه وتستبصر بارشاد
شيخك فتتمد الباع فيه فتحصل مثلا مختصرا في الاعتقاد - 01:47:09

ومختصرا في التفسير ومختصرا في الحديث الى تمام هذه العلوم وليس المقصود بالمختصرا ان يكون مثلا واحدا بل المقصود ان
يكون حظا مختصرا في ذلك الفن. فالدارس مثلا في النحو الاجرامية والفقية ابن مالك - 01:47:31

ويصيب حظا مختصرا من النحو فان علم النحو واسع كثير الفروع لكن هذه النبذة التي ادركها كافية في احاطته بما يلزم ثم ينقل
نفسه بين انواع العلوم النافعة حتى استوى قلبه على طلب المختصرات من العلوم في متن او اكثر نظر بعد ذلك في قوة نفسه وما
يجده - 01:47:51

فيها من الميل والمحبة واسترشد بشيوخه العارفين ليوسع نظره في طلب علم من هذه العلوم. لأن يتخيال له محبة التفسير. والقدرة
على النفع والانتفاع فيتوسع في طلبه فلا يلزم حينئذ في الحال التي هو عليها. والحال المذمومة هو ان يحبس نفسه على علم -
01:48:21

واحد او علمين لا يدرى ما يلزم من العلوم التي لا بد منها كمن تجده اليوم واسعا الباع في علم الاعتقاد فاذا سألته في مسألة من
احكام الفقه التي يحتاج اليها هو فضلا - 01:48:47

عن الناس من مسائل الطهارة او الصلاة او الصيام او الزكاة وجدته معذرا بانه متخصص في الاعتقاد غير متخصص في الفقه ومثل
هذا لا يقال فيه متخصص. فان التخصص انما يكون في العلوم العالية. من المعارف العلمية. فبسط اليد - 01:49:07

في التفسير او الحديث او النحو او اصول الفقه هو الذي يستحق اسم التخصص اما ان يكون محجوبا عما ينفعه من العلوم مقصورا
على علم واحد ثم يسمى هذا بالتخصص فان هذا اسم مفارق - 01:49:27

لحقيقة العلم ثم ذكر بعد ذلك ان الم تعلم ينظر فيما يمكنه من تحصيلها افرادا للمتون ومتخصصاتها واحدا بعد واحد او جمعا لها
والافراد هو الى عموم الطلبة فيعمد الطالب الى متن في فن حتى اذا استواه استوفاه انتقل الى متن في فن - 01:49:44

اخر حتى اذا استوفاه انتقل الى غيره. واذا قدر على الجمع وقوى عليه فلا بأس به ولا سيما في هذه الازمان التي صار يشق على
الطالب ان ينقل نفسه على هذا النحو الذي كان عليه من تقدم لكن لا - 01:50:08

له ان يكثر على قلبه ما يتلقاه من العلم ليثبت العلم في قلبه ويربو ويزكو ثم ذكر بيتين في الارشاد الى ذلك وان تزيد تحصيل فن
تممه اي اتمه وعن سواه قبل الانتهاء منه - 01:50:28

وكلمة مه كلمة زجر ايترك هذا وانتهي عنه ثم قال وفي ترداد العلوم المنع جاء اي جاء المنع بالجمع بين علمين فاكثر قال ان توأمان
استبقا لم يخرجا فشبههما بالولدين الذين يزدحمان عند فتحة - 01:50:46

الرحم كل واحد منها يريد ان يسبق الاخر في الخروج الى الحياة الدنيا فانهما اذا تزاحما لم يتفق وجههما بخلاف اذا تقدم احدهما
فانه يسع الاخر ان يتبعه. قوله من طيار الشعر الشناعضة - 01:51:12

الشعر الطيار هو الذي لا يعلم قائله الطيار هو الذي لا يعلم قائله. والى ذلك اشرت بقول شائع الاشعار ان لم يعلم قائله الطيار بين الامر
شائع الاشعار ان لم يعلم - 01:51:32

قايله الطيار بين الامر. ثم ذكر ان من عرف من نفسه القدرة على الجمع جمع وكانت حاله استثناء لما هو عليه من قوى خارقة لا يمكن
لهملا يمكن لاكتر الخلق. ثم ذكر ثلاثة امور من نواقض هذا - 01:51:52

نعقد المباينة له اولها الاحجام عن تنوع العلوم بان يوقف نفسه على علم واحد. ويتمكن عن نظر في العلوم الاخرى. وثانيها الاستخفاف
بعض اي عدم المبالاة لها فتجد في الاخذين - 01:52:12

العلم من يعظم علما دون غيره. ويعيب العلوم الاخرى وهذه افة من الافات المفسدة للعلم والمخرج منها في حق المتعلم ان لا ينظر

في العلم الى حال شيخه وما يلقيه اليه - 01:52:36

بل ينظر الى جادة اهل العلم فما اشكل عليك في صناعة العلم من كلام الناس فيه اجعل ميزان العدل بينهم ما كان عليه من قبلهم
من حوى العلم فانك تسلم فادا ازدحتم في نظرك قول شيخين استرشدت بادهم في حفظ الحديث - 01:52:56

فقال لك اددهما احفظ الاربعين ثم العمدة ثم بلوغ المرامي ثم رياض الصالحين. وقال الآخر احفظ الصحيح بحين بان تحفظ الجمع
بينهما ثم تحفظ البخاري ثم تحفظ مسلما. فادا اردت ان تقف على ميزان العدل في المحاكمة بين القولين فانظر الى - 01:53:20
ما كان عليه العلماء قبل هذين المتكلمين. وهل كانوا يحفظون في السنة وفق هذا ام وفق هذا؟ فانك اذا نظرت الى من قبلك وقبلهما
كان كافيا في اطلاعك على الجادة التي ينبغي ان تحمل عليها - 01:53:44

نفسك وطالب العلم لا ينبغي ان يجعل نفسه مقاما للتجارب فانها تعطله وتنزعه وتعيقه في سيره في علم ويسترشدوا بما كان عليه
الناس من الجادة. فاننا لسنا افذاها من الخلق نكتسب العلم ولم يكن قبلنا يسعون فيه. بل - 01:54:05

من تقدمنا هم احسن قولوا واكثر علماء منا فسلامة ملتمس العلم ان يقتدي بهم وان يحذو حذوهم وثالثها الاشتغال بما لا ينفع من الولع
بالغرائب فان جمع النفس عليها وتبعها يضعف النفس في العلم ويضيع قوتها فلا - 01:54:26

المرء من العلم الا بحثاته فان العلم النافع المحتاج اليه هو العلم الظاهر. الشائع بين الناس فما كان شائعا ظاهرا مقبلا عليه بين الناس
فهذا هو العلم النافع وما كان معدولا اه عنه غير مأبوه به عند اهل العلم ودهنته - 01:54:50

فانه مما لا ينتفع به طالب العلم. فادا اردت ان تدرك العلم فاجمع نفسك على مشهوره. فانه انه لا يضرك جهلك بما وراءه. ولو ان طالب
العلم جمع نفسه حفظا وفهمها على المتون المشهورات في العلوم - 01:55:14

نافعة وكررها مرة بعد مرة لحاز من العلم حظا وافرا ونصيبا ذاخرا. واذا اردت ان تبصر حقيقة ذلك فاعتبره في من قبلنا فانهم لم
يكونوا يجاوزون المتون المشهورة حفظا وفهمها واعادة - 01:55:34

بالتركيز مرة بعد مرة فيقر في قلوبهم من معانيها ويثبت على سنته من مبانيها ما يجعل علمهم بينما راسخا يرجعون اليه الحوادث
النازلة والمشكلات الواقعية في تجلی من جلالة العلم وبهائه وبيانه - 01:55:54

ما لا يكون عند الاخرين من تمتد ايديهم واعينهم الى كتب لم يجد الدرس بها. مع جهلهما بما جرى عليه الدرس فان الزيادة على
الدرس بغيره سائفة اذا وعى ما جرى عليه من الكتب الدراسية - 01:56:14

واما الاقتصر على ما لا يتخذ اصلا في العلم فهذا يفسد في العلم اكثر مما يصلح. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد
السابع المبادرة الى تحصيله واغتنام سن الصبا والشباب. فان العمر زهرة اما - 01:56:33

ان تصير بسلوك المعالي ثمرة واما ان تذبل. وان مما تتمر به زهرة العمر. المبادرة الى تحصيل العلم وترك الكسل والعجز واغتنام سن
الصبا والشباب امثالا للامر باستباق الخيرات كما قال تعالى فاستبقوا الخيرات وايام - 01:56:54

فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم. قال احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كان فيكم مني فسقط والعلم في سن الشباب اسرع الى النفس
واقوى تعلقا ولسوقا. قال الحسن البصري العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوه بقاء - 01:57:14

في الصغر كقوه بقاء النقش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال اربه وحمد عند مشبيه سري. الا اغتنم سن الشباب يا افتى عند المشيب
يحمد القوم السري واضر شيء على الشباب التسويف وطول الامر - 01:57:34

فيسوف احدهم ويركب بحر الاماني ويستغل بالحالم اليقظة ويحدث نفسه ان الايام المستقبلة ستفرغ له من الشواغل وتصفو من
المكريات والعائق والحال المنظورة ان من كبرت سنه كثرت شواغله وعظمت قواطعه مع ضعف الجسم ووهن القوى. ولن تدرك
الغايات - 01:57:52

العظمى بالتلهم والترجي والتمني. ولست بمدرك ما فات مني بالهف ولا بليت ولا لوثني. ولا مما سبق ان الكبير لا يتعلم بل هؤلاء
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتابا ذكره البخاري في كتاب العلم من صحيحه - 01:58:12

وانما يعصر التعليم في الكبر كما بينه الماوردي في ادب الدنيا والدين لكثره الشواغل وغلبة القواطع وتكاثر العلائق. فمن قدر على

دفعها عن نفسه ادرك العلم. وقد وقع هذا لجماعة من النبلاء طلبوا العلم كبارا فادرکوا منه قدرًا عظيمًا. منهم القفال الشافعي -

01:58:33

ذكر المصنف وفقه الله المعقد السابع من معاعد تعظيم العلم وهو المبادرة إلى تحصيله أي المساعدة إلى تلقيه ويكون بما أرشد إليه بقوله واغتنام سن الصبا والشباب فالعمر زهرة إذا اغتنم المرء زهرته انثمت. وإذا - 01:58:53

اهتمامها ذلت وما تهم به زهرة العمر المبادرة إلى تحصيل العلم بالمسابقة إليه والابتداء به في حال الصغر وذكر قول الشاعر وأيام الحداثة فاغتنمها إلا أن الحداثة لا تدوم واتبعه بقول الإمام أحمد - 01:59:16

احمد ما شبّهت الشباب الا بشيء كان فيكم فسقط اي كان عالقا فيكم والكم اسم لفتحة القميص التي تدخل فيها اليد فهو سريع التقضي بمنزلة شيء كان فيكم ثم سقط منه ثم ذكر ان - 01:59:36

علمًا في سن الشباب اسرع إلى النفس واقوى تعلقا ولصوقا فمن بادر العلم في شبابه قوي علوى العلم في نفسه وثبت في قلبه كفوة ثبوت النّقش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال أذنه وحمد مسراه. عند - 01:59:56

كما قلت في بيت يتبّع الغنائم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرى. ثم ذكر مما بالشباب كثيرا في أخذ العلم التسويف والتأمين بتأجيل الشيء وترجي أن يحصل له من الفسحة في مستقبل أيامه ما يعينه على ادراكه فلا يزال أحدهم يسوز ويركب بحر - 02:00:16

ويشتغل بالحالم اليقظة والحلم اليقظة تركيب لغوي يراد به ما لا حقيقة له يراد به ما لا حقيقة له من الخيالات. ثم ذكر ما عليه الخلق في الحال المنظورة أي في الحال المشاهدة أن من كبرت سنّه كثرت شواغله وعظمت قواطعه مع ضعف - 02:00:46 اسمي ووهني القوى فانك فيما تستقبل من الأيام تستقبل شغالاً عظيماً وقواطع كثيرة من وولد وعمل وتعليم. ثم ذكر انه لا يتوجه مما سبق ان الكبير لا يتعلم. فالتعلم في - 02:01:11

فيبني ممكناً فان من طلب العلم كبيرا له حالان فان من طلب العلم كبيرا له حالان اولاًهما طلبه مع التقلل من الشواغل طلبه مع التقلل من الشواغل ومدافعة العوائق وقطع العلام - 02:01:31

مدافعة العلائق ومدافعة العائق وقطع العلائق فيرجى له ادراكه ونيله والآخر طلبه مع الاستسلام للواردات طلبه مع الاستسلام للواردات من الشواغل والقواطع والعوائق فهذا يعسر عليه ادراك العلم ولا يبلغ امله فيه. فإذا تقلل الكبير من شواغله ودافع العوائق التي تعرض له وقطع ما - 02:01:55

بقلبه من محبة سير في فسحة أو تنزه مع صحبة أو طلب لمال فإنه يمكنه أن يحرز العلم. وفي شواهد الأيام قدّيماً حدّيثاً صدق ذلك من طلب العلم وهو كبير - 02:02:32

فادركه ربما بلغ في ادراكه منه ان ينصب قاضيا للناس. وهذا باب جدير بالجمع في التأليف بحصر العلماء الذين طلبوا العلم كباراً فبرزوا فيه قد ذكر في ترجمة جماعة انه - 02:02:53

طلب العلم بعد الخمسين وفيهم من طلب العلم بعد الستين وفي بعض من استقضى من الحنفية من طلب العلم وهو على حدود السبعين. بلغ من العلم انصار قاضيا في البلد. فمع الجد والاجتهد - 02:03:14

و نفي الرقاد وطول السهاد ما يعين صاحبه اذا صدق والـح واستعن بالله على تحصيل العلم ولو كان كبيراً نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الثامن لزوم الثاني في طلبه وترك العجلة. ان تحصيل العلم لا يكون - 02:03:34

جملة واحدة اذ القلب هو يضعف عن ذلك وان للعلم فيه ثقلًا كثقل الحجر في يد حامله. قال تعالى القى عليك قولاً ثقيلاً اي القرآن وادا كان هذا وصف القرآن الموصى كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما الظن بغيره من العلوم - 02:03:58

وقد وقع تنزيل القرآن رعاية لهذا الامر منجماً مفرقاً باعتبار الحوادث والنوازل كما قال تعالى. وقال الذين كفروا لولا عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لتنسبت به فؤاده ورتلناه ترتيلها وهذه الاية حجة في لزوم الثاني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة كما ذكره الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقة الراغب الاصفهاني - 02:04:23

في مقدمة جامعي التفسير ومن شارب النحاس الحليبي قوله اليوم شيء وغداً مثله. من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وإنما السير اجتماع النقط. قال شعبة الحجاج اختلفت إلى عمرو ابن دينار خمسمائة مرة وما سمعت منه إلا مئة حديث في كل -

02:04:53

خمسة مجالس حديث وقال حماد بن أبي سليمان لتلميذه له تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئاً ومقتضى لزوم التأني تدرج البداء بالمتن القصار المصنفة في فنون العلم حفظاً واستشراحاً -

02:05:15

والميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد إليها ومن تعرض للنظر في المطولات فقد يجني على دينه وتجاوز الاعتدال في العلم ربما أدى إلى تضييعه. ومن بذائل -

02:05:31

الحكم قول عبد الكريم الرفاعي أحد شيوخ دمشق الشام في القرن الماضي طعام الكبار سما الصغار وصدق فإن الرضيع إذا تناول طعام الكبار مهما لذ وطاب أهلكه واعطبه. ومثله من يتناول المسائل الكبار من المطولات -

02:05:47

نفسه مع ضعف الآلة على خلاف العلماء وتعدد مذاهبهم في المنقول والمعقول. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن من معاقد تعظيم العلم وهو لزوم التأني في طلبه وترك العجلة وترك العجلة بالدرج فيه والترقي شيئاً فشيئاً -

02:06:07

فإن العلم لا يحصل جملة واحدة فالقلب يضعف عن ذلك ويؤخذ القلب به شيئاً فشيئاً. فالعلم في القلب كالحجر في اليد فإن الحجر الكبير ينقل في اليد ويشق على حامله فكذلك العلم يتقل على القلب ويشق -

02:06:29

عليه فلا بد من الترفق به في تحصيل العلم. واتفق ذلك في القرآن الكريم فإنه نزل منجماً. أي مفرقاً باعتبار الحوادث والنوازل. والنجم هو الوقت المضروب. فقولهم انزل القرآن منجماً اي في -

02:06:49

معينة مضروبة مقدرة. وذكر قول الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فؤادك وإن هذه الآية حجة في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة وفق ما ذكر -

02:07:09

الخطيب البغدادي والراغب الأصفهاني ثم ذكر من الشعر والنتي ما يبين عن هذا المعنى بجلاء. ثم بين مقتضى لزوم التأني والتدرج انه يكون بأمر من أحدهما البداء بالمتن القصار المصنفة في فنون العلم حفظاً واستشراحاً -

02:07:29

والآخر الميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد إليها فالمتأني في أخذ العلم يلزم هذين الأصلين. فيبدأ بالمتن القصار المصنفة في فنون العلم. يقبل عليها لحفظ وتفهم استشراحاً عن الأشياء -

02:07:51

ثم يميل عن مطالعة المطولات فلا يفتح على نفسه بباب المطالعة فيها وهو لم يرتفع بعد إليها لأن في المطولات من غواصات العلوم ما يحير الفهوم. فإذا أقبل الفهم الكليل على المطولات أعادته -

02:08:12

وان خيل له أنه يفهم ما يقرأ من الكلام. فليس المقصود بهم العلم مجرد ادراك معاني الظواهر بل مقصود معرفة موقع تلك المعاني من حقائق العلوم. وهذه المرتبة لا يترشح لها الاخذ في العلم حتى يوعب -

02:08:34

قلبه امتلاء من اصول العلوم حفظاً وفهمها. فإذا امتلاً قلبه بها ثم اطلع على المطولات احسن فهم موقع الكلام فيها فزاد علمه وزكي. وإذا استطال إليها دون امتلاء به باصول العلم ربما فتحت عليه أبواب الشرور من تلك المطولات فاختلط على العلم وأهله ونشأ في -

02:08:54

من الزلل والخلل ما يتوهם أنه ينسبه إلى أهل العلم وهم منه براء لغلطه في الفهم عليهم لضعف الأصل الذي شيد عليه علمه وهذا كبناء عمارة طويلة لا أساس لها فان الباني لها وان خيل له انه يصل إلى -

02:09:24

طابق عاشق في رفعها فان هذا البناء ضعيف. سرعان ما ينهض على رأسه اذا سكن فيه واوى إليه حال العبد في مطالعة المطولات اذا لم يبلغ المبلغ الذي يترشح معه إلى الارتفاع منها. ثم ذكر كلمة تنسق -

02:09:44

إلى عبد الكريم الرفاعي أحد علماء الشام انه كان يقول طعام الكبار سما الصغار اي ما يتناوله الكبار طعاماً يكون للصغار سماً فان الكبار يقتاتون باللحام وإذا غذى الصغير الرضيع باللحام اضعف بدنـه وامرـضه وربـما -

02:10:04

قتلـه والـامر فيـ العلم كـذلك. فـان استـشـرافـ المـبـدىـ الـاطـلـاعـ عـلـىـ المـطـولـاتـ يـمـرضـ قـلـبـهـ وـيـضـعـفـهـ وـربـماـ قـتـلـهـ. كالـذـيـ نـرـاهـ منـ الـاقـوالـ

الشادة الفاذة الغالطة في ابواب العلم المنسوبة الى العلماء مما ينقل من كتب لكن يجعله ناقله على غير الوجه الذي ارادوه -

02:10:28

ام وهذا هو معنى هذه الكلمة ومن الناس من يريد بهذه الكلمة في قوله طعام الكبار سم الصغار منع المبتدأ من الانتفاع بالعلماء الكبار في السن والعلم. بدعوى ان المبتدأ لا يحصل له نفع من الدراسة - 02:10:55

عليه وهذا غلط ولا يريد المتكلمون بالعلم عند ذكر هذه الكلمة هذا المعنى فالكلمة المذكورة طعام الكبار الصغار تجيز على معنيين احدهما مراعاة التدرج في العلم وهذا ممدوح والآخر صرف الناشئة عن التلقي عن العلماء الكبار - 02:11:20
طرق الناشئة عن التلقي عن العلماء الكبار علما وسنا وهذا معنى فاسد والمقرر هنا من لزوم التأني وترك عجلة لا يبطل ترتيب برنامج مهمات العلم على هذا الوضع ولا ينقضه. لأن مقصوده جعله استفتاحا للمبتدئين - 02:11:46

ومذكرا للمتوسطين ورافعا لافهام المنتهيين فلا يراد منه ان يكون اصلا في اخذ العلم لا يزيد المتلقي عليه ولا يعيق النظر فيه فان هذا المعنى مما لا يتصور وجوده للقطع بعدم الانتفاع بالعلم حين اذ لكن يجعله المتلقي اصلا يبني عليه ما وراءه - 02:12:13
فاما جعله اصلا يشيد عليه بناءه في العلم وجد واجتهد واعداد اليه النظر مرة بعدمرة نفع وانتفع. اما من يظن انه يكون طالب علم بمجرد الجلوس في هذه المجالس المتواصلة فان هذا لا يكون حتى يلح الجمل في سم الخياط. نعم - 02:12:39

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقد التاسع الصبر في العلم تحملها واداء. اذ كل جليل من الامور لا يدرك الا بالصبر واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعالي تصرّبها عليه. ولهذا كان الصبر والمصابرة مأمورا بهما لتحصيل اصل الايمان تارة - 02:12:59
كماله تارة اخرى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريد دون وجهه. قال يحيى ابن ابي كثير في تفسير هذه الآية هي مجالس الفقه - 02:13:19

ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال يحيى ابن ابي كثير ايضا لا يستطيع العلم براحة الجسم. بالصبر يخرج من معرة الجهل وبالصبر يخرج من معرة الجهل. قال الاصمعي من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا. وبه تدرك لذة العلم - 02:13:39
قال بعض السلف من لم يحتمل الم التعليم لم يذق لذة العلم ولابد دون الشهد من سم لستة. وكان يقال من لم يركب لم لم ينزل الرغائب. وصبر العلم نوعان احدهما صبر في تحمله واحده. فالحفظ يحتاج الى صبر وفهم - 02:14:01

نحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر والنوع الثاني صبر في ادائه وبشه وتبلیغه الى اهله. فالجلوس لمتعلمين يحتاج الى صبر وفهمهم يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم - 02:14:21
الى صبر وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما. لكل الى شأن العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال ثبات. ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد قال ابو هريرة الموصلي المحدث اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر - 02:14:38

وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. ذكر المصنف وفقه الله المعقد التاسع من معاقد تعظيم العلم وهو الصبر في العلم تحملها واداء والمراد بالتحمل التلقي - 02:15:05

والمراد بالاداء البت والنشر فالمرء مفترق الى الصبر في العلم في طرفيه ابتداء وانتهاء اخذا وعطاء. وكل جليل من الامور لا ينال الا بالصبر. ولهذا امر بالصبر والمصادرة في اية كثيرة فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا ورابطوا - 02:15:24
فامرهم بان يحبسو انفسهم على المطلوبات العظيمة بقوله اصبروا. ثم امرهم ثانيا بحبسها عند منازعة فالمصابرة حال تعرض من حبس النفس عند ورود المنازع لها. فالصبر حبس فقط والمصابرة حبس مع وجود منازعة ثم ذكر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون - 02:15:52

وجهه وان يحيى ابن ابي كثير فسرها فقال هي مجالس الفقه فالعبد يحتاج الى صبر في حبس نفسه عليها ثم ذكر ان العلم لا يحصل الا بالصبر. وذكر ممنفعته في العلم امران - 02:16:21

احدهما انه يخرج به من معرة الجهل اي من عيب الجهلة فعيوب الجهلة الذي يكون عارا على العبد لا يخرج منه العبد الا بالصبر في

التعلم والآخر انه تدرك به لذة العلم. فان من ذاق حلاوة الصبا فان من ذاق حلاوة الصبر - [02:16:38](#)

في العلم انس بالعلم ورغم فيه. فالمرارة التي يجدها غيره في حبس نفسه على العلم لا يجدها هو بل يجد لذة فمزید طول جلوس في العلم يزيد له لذة وانسا به - [02:17:02](#)

واما من لم ترتضى نفسه على هذا ولا اقامها صاحبها على ما ينبغي فان نفسه تشتد منازعة له في صرف عن العلم ولابد دون الشهد من سمع لسعة فان من اراد ان يصيب الشهد وهو العسل في الشمع وامتدت اليه يده لينزعه من خلية - [02:17:22](#)

في النحل فان ابر النحل تسارع الى يده فلا يدرك مطلوبه من الشهد الا وقد اصابته لساعات ابر النحل وكذلك معالي الامور دونها وخذات الالم فان المطالب العظيمة العالية تحف - [02:17:46](#)

التي تغالبها النفوس وتشق عليها. ثم ذكر ان صبر العلم نوعان. احدهما صبر في تحمله واخذه اي في تلقيه فالحفظ يحتاج الى صبر والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخ تحتاج الى - [02:18:06](#)

صبر والنوع الثاني صبر في ادائه وبثه وتبلیغه الى اهله اي في نشره بين الناس. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر فان ان [02:18:26](#) الجالسين للعلم يجدون لذة في اوله بارتفاع الاصابع اليهم اشاره ثم اذا امتد -

الامر ذاقوا المرارة في اقاعدهم انفسهم في مقاعد التعليم مع كون غيرهم يرفل فيما تطلب النفس من الملذات والغايات ثم قال [02:18:48](#) وافهامهم يحتاج الى صبر فانهم ربما احتاجوا الى اعادة -

معنى التفهيم في شيء مرة بعد البيان الاول. فيلزم المعلم فيلزم المعلم ان يعيده مرة بعد مرة كهدى النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يعيده الحديث ثلاثا ليفهم عنه. ومن الصبر - [02:19:08](#)

احتمال زلاتهم فان المعلم يحتاج الى الصبر. فالزللة من جملة الخطيئة. والخطيئة من النسبة الادمية. فكل بنى ادم خطاء والذلات التي تبدى من المتعلمين ينبغي ان يقابلها المعلم بالصبر عليها فيخدم - [02:19:28](#)

حق نفسه لاجل مراد الشرع فهو لا يطلب لنفسه انتصارا ولا علوا ولا ارغاما لم تعلم بل نفسه على ما كان عليه ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الذي كان يضطره الاعراب الى اضيق الطريق - [02:19:51](#)

والى الاشجار ويتعلقون برقبته صلى الله عليه وسلم فيزيد ذلك صبرا وحلا ثم قال وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما لكل الى شاوي العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال - [02:20:11](#)

اي الى اي لكل الى غاية العلا قفزات. فالشاء هو الغاية والوثبات جمع وثبة وهي القفزة فكل احد يرغب في الوصول الى غاية العلا ويقفز في طلابها. لكن يعز في الرجال ان يثبتوا على - [02:20:31](#)

مطلوبهم الى ذلك اشرت بقولي في منظومة الهدایة ان الثبات في الرجال عزا ويفنم الرجال منه العز الثبات في الرجال عزا. ويفنم الرجال منه العز. ومعنى عز قل. وذكر الرجال خرج مخرج الغالب - [02:20:51](#)

النساء مخاطبات ايضا بهذا. ثم قال ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد اي يدرك الخير. فذكر بيتهن لابي يعلى الموصلـي الحافظ انه قال اني رأيت وفي الايام تجربة في الصبر عاقبة محمودة الاثر. وقل من جد للصبر عاقبة محمودة - [02:21:11](#)

الاثري وقل من جد في امر فطليـه واستصحب الصبر الا فاز بالرشد. قوله وقل من جد في امر تطلبـه. اي اجتهد في امر يريدـه واستصحب الصبر اي جعلـه مقارـنا له الا فاز بالظـفر - [02:21:31](#)

ولا تجـدوا في القرآن شيئا ابلغـ مما يؤـمر به في مقـامـات القـلـوب بعد تـوحـيدـ الله عـزـوجـلـ من الصـبرـ قال الـامـامـ اـحمدـ رـحـمـهـ اللهـ عـرـضـتـ المصـفـحـ مـرـةـ اـيـ سـرـدـ المصـفـحـ مـرـةـ مـبـتـغـيـاـ التـمـاسـ الصـبـرـ يـقـولـ فـوـجـدـتـ الصـبـرـ فـيـ سـبـعـيـنـ مـوـضـعـاـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ قـلـتـ حـفـظـكـ اللهـ الـمـعـقـدـ الـعـاـشـرـ مـلـازـمـةـ اـدـابـ الـعـلـمـ قالـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ كـتـابـهـ مـدـاجـ السـالـكـينـ - [02:22:07](#)

ادـبـ الـمـرـءـ عـنـوانـهـ سـعـادـتـهـ وـفـلـاحـهـ وـقـلـةـ اـدـبـهـ عـنـوانـ شـقاـوـتـهـ وـبـوارـهـ فـمـاـ اـسـتـجـلـبـ خـيرـ الدـنـيـاـ وـالـاخـرـةـ بـمـثـلـ اـدـبـيـ وـلـسـتـ جـلـبـ حـرـمانـهـماـ بـمـثـلـ قـلـةـ الـادـبـ وـالـمـرـءـ لـاـ يـسـمـوـ بـغـيرـ الـادـبـ وـانـ يـكـنـ ذـاـ حـسـبـ وـنـسـبـ وـانـماـ يـصـلـحـ لـلـعـلـمـ مـنـ - [02:22:27](#)

تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرئنه. قال يوسف بن الحسين باللادب تفهم العلم لأن المتأدب يرى أهلا للعلم فيبذل له وقليل اللادب يعز العلم أن يضيع عنده. سأله رجل البقاعي أن يقرأ - 02:22:47

فاذن له البقاعي فجلس الرجل متربعا فامتنع البقاعي من اقرائه وقال له انت احوج الى اللادب منك الى العلم الذي جئت تطلبه ومن هنا كان السلف رحمة الله يتعلمون اللادب كما يعنون بتعلم العلم. قال ابن سيرين كانوا يتعلمون الهدي كما كانوا كما - 02:23:06

يتعلمون العلم بل ان طائفة منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم. قال ما لك بن انس لفتى من قريش يا ابن اخي تعلم اللادب قبل ان تتعلم العلم. وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخرجا الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من - 02:23:26

اللادب احوج منا الى كثير من العلم. وكانوا يوصون به ويرشدون اليه. قال ما لكم كنت كانت امي تعمني وتقول لي اذهب الى ربعة تعني ابن ابي ابي عبد الرحمن فقيه اهل المدينة في زمانه فتعلم من ادبه قبل علمه - 02:23:45

وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم يتضيئ اللادب. فترى احدهم متكتنا بحضور شيخه بل يمد اليه رجليه ويرفع صوته عنده ولا يمتنع عن اجابة هاته الجوال او غيره فاي ادب عند هؤلاء ينالون به العلم؟ اشرف الليث ابن سعد على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئا - 02:24:00

فانه كرهه فقال ما هذا انت الى يسري من اللادب احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال الكثير من طلاب العلم في هذا العصر ذكر المصنف ووفقه الله المعقد العاشر من معاقد تعظيم العلم. وهو ملازمة اداب العلم. واستفتحه بكلام ابن القيم في مدارس - 02:24:25

السالكين المبين ان ادب المرء عنوان سعادته وفلاحة. فما استجب خير الدنيا والآخرة بمثل وان قلة ادبه عنوان شقاوته وبواره اي فساده. فالمرء اذا تأدب حاز الخير واذا لم يتأنب منعه ثم ذكر قول الاخ اول والمرء لا يسمو بغير اللادب وان يكن ذا حسب ونسب. ثم قال وان - 02:24:48

انما يصلح للعلم من تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرئنه. فلا يكون احد معدودا من اهل العلم الا اذا تأدب فيه. وذكر قول يوسف ابن الحسين باللادب تفهم العلم. ثم - 02:25:18

في بيان وجهه فقال لان المتأدب يرى اهلا للعلم فيبذل له وقليل اللادب يعز العلم ان يضيع عنده علموا اذا رأى الطالب متأدبا اجتهد في افهامه. واذا رأاه غير متأدب بادر الى حرمته فان - 02:25:35

العلم اشرف من ان يضيع عند غير المتأذبين ولو كانوا من ابناء الملوك. قصد رجل مجلس وكيع ابن الجراح يوما وكان من ابناء الامراء مجلس في مجلسه متكتنا ثم قال حدثني رحمك الله فابي وكيع - 02:25:55

ان يحدته فانتبه الامير الى ما حمل وكيعا على هذا فاعتذر في جلسته. فقال وكيع الان حدثه فتعظيم العلم لا يوقف فيه مع فقيد معوز بل معاملة اهل الدنيا بحملهم على اللادب الكاملة - 02:26:15

في العلم اشد واكتد فان ما هم عليه من الدنيا يكون حائلا دون رغبتهم في العلم فلا تقوى رغبتهم الا بحقيقة العلم وحملهم على اللادب الكاملة. ولا يستطيع هذا الا من كانت نيته في العلم اخذا وبيتها - 02:26:35

اصابة مرضاة الله سبحانه وتعالى. فانه اذا نظر الى مراد الله ثم نظر الى الخلق لم يرى الخلق عند الخالق سبحانه وتعالى شيئا كتب امير الكوفة الى الاعمش مع رجل في صحيفه ان يحدثه يعني الشفاعة للشفاعة فجاء - 02:26:55

الى الاعمش فقال حدثني بهذا كتاب من امير الكوفة ان تعددني فاخذه الاعمش منه واعطاه شأة عنده تأكله ثم لم يحدثه رحمة الله ويراد بهذه الجملة في قول يوسف بن حسين باللادب تفهم العلم ايضا ان الله يفتح للمتأذبين من الفهم - 02:27:15

ما يمنعه غيرهم فان العلم ميراث النبوة. الله عز وجل لا يجعل ميراث النبوة من النور والهدي النافع الا عند فمن يتأنب معه وما يرى من العلم عند بعض الناس ومن لا ادب له فهو لاء ليس لهم من العلم الا صورته من المسائل. اما ما ينفع من - 02:27:39 العلم والهدي والدل والسمت واصابة الحق والتسديد من الله سبحانه وتعالى وحل المشكلات وفتح المغلقات فان هؤلاء محظوظون

عنهم. ثم ذكر ان السلف كانوا يهتمون بتعلم الادب كما يهتمون بتعلم العلم. بل ان - [02:28:04](#)
منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم وكانوا يظهرون حاجتهم الى العلم اي شدة و كانوا يظهرون حاجتهم الى الادب اي شدة افتقارهم
الىه. كما قال مخرج ابن الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من - [02:28:24](#)
العلم اي نحن محتجون الى كثير من الاداب التي نهذب بها انفسنا اشد من حاجتنا الى العلم الذي نتعلمه وهذه الكلمة خرجت منه
مخرج الازراء والعيوب على النفس فانهم كانوا مع كمال احوال - [02:28:44](#)
يزرون على انفسهم. ونحن مع نقص احوالنا نعظم انفسنا. فاتفق بيننا وبينهم من الفرق ما ذكره ابن المبارك بقوله لا تأتين بذكرنا مع
ذكريهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. ثم ذكر المصنف ان هذه - [02:29:04](#)
اعبده وهي تضييع تضييع الادب هي السبب الاعظم في حرمان كثير من طلبة العصر العلم فتجدهم رغبة في العلم وسعيا في طلبه
لكن يمضي احدهم مدة مديدة لا يدرك من العلم الا شيئا يسيرا يعد من فراتاته واعظم - [02:29:24](#)
ما حال بينهم وبين العلم هو قلة الاداب في كثير منهم. فان كثيرا من الملتمسين للعلم صاروا لا يأبهون هنا بادب العلم بل يرون ان تلك
الاداب التي تذكر هي نوع من التشديد وربما جعلوها غلووا وربما زعموا - [02:29:44](#)
وانها على غير طريقة اهل السنة والجماعة. وهذا من بلوغ الجهل وحرمان الفهم. فان الناظر في الكتاب والسنة يجدهما يطفحان
بالامتلاء من بيان حفائق الادب والحمل عليها والاجتهاد فيها وما مضى وما يستقبل من - [02:30:04](#)
معاقد تعظيم العلم وما في جنباتها من ادابه هو شيء مذكور في الكتاب والسنة. مفقود في احوال الناس. مما ترى شواهده في حالنا
اذ قال فترى احدهم متكتئا بحضور شيخه وتجد احدهم يمد رجليه دون ضرورة ولا حاجة وانما مبالغة في ترفيه النفس -
[02:30:24](#)
التوسيع عليها ثم ذكر ايضا مما يخالف الادب رفع الصوت عندهم فتجد بعض المنتسبين الى العلم لهم جلبة في كجلبة اخلاط العوام
في الاسواق. فاني يحرز مثل هؤلاء العلم فان مجالس العلم تحاط بالخشوع والاجلال - [02:30:49](#)
والخشية واذا احتاج المرء فيها الى الكلام تكلم كلاما خفيا يسيرا بقدر حاجته. اما رفع الصوت فيه حتى ان يبلغ مسمع من يبعد عنه
مسافة طويلة فهذا من سوء الادب. واذا كان هذا سوء ادب في مجالس العلم مطلقا - [02:31:09](#)
فانه اسوأ وأسوأ في مجالس العلم التي تكون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فرعائية الادب في هذا احق واولى ثم ذكر من
ذلك ان احدهم لا يمتنع عن اجاية هاتفه الجوال او غيره فتجده بلا حاجة داعية ما ان يلوح بين - [02:31:29](#)
عينيه اتصال يدق في اذنه او يراه مشيرا في شاشة هاتفه الا بادر الى الاجابة اليه دون رعاية الى ان المتكلم الذي يتكلم لا يتكلم الى
هذا المجالس بين يديه بل ذلك المجالس اخر الحلقة انا اتحدث اليه كما اتحدث الى هذا - [02:31:49](#)
وحقه علي كحق المجالس بين يدي والناس يتفاوتون في منازلهم من الحلقة باعتبار ما يفسح لهم من احوالهم واوقاتهم وقدرهم على
الوصول اليها لكن ليس من الادب فيها ان يدرك ان الكلام يكون الى ذلك الى اولئك الافذاذ القربيين من - [02:32:09](#)
الكرسي وان هؤلاء واولئك البعيدين عنها لا يقصدون بالكلام. فتجد احدهم يتحدى او يشتغل بما لا ينفع وكأن المجالس يكلم
جدارا وكل واحد منا لو قدر اني اجلس اليه في بيته احدثه كان يقطع بان انصراfe عنني - [02:32:29](#)
او غير ذلك من سوء الادب. فكيف اذا كان في مجلس العلم الذي يجلس فيه المتعلم متبعدا راجيا اصلاح نيته عند الله ان ثم تجد من
نفسك الانصراف عنه. واعلم انك بقدر انصراfe في العلم يصرف العلم عنك. فاذا انصرفت - [02:32:49](#)
عن العلم بغير حاجة داعية صرف العلم عنك. واما كان الملوك يوزعون اعطيات الدنيا فان الله هو الذي يقسم بين الناس العلم واما
ظننت انك تدرك بما تحسنه من احوالك لاهل الدنيا ما تدرك به مطلوباتك فاعلم انك لن تزال المطلوبات العالية من الله - [02:33:09](#)
عز وجل الا بان تحسن معاملتك مع الله عز وجل. ومن حسن معاملتك الله ان تقيم نفسك على الادب في العبادة التي تجلس بها فنحن
هنا لا نجلس في دنيا نجلس في علم والعلم عبادة والعبادة من شرطها الاخلاص والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم والسير على -
[02:33:30](#)

هدي السلف الصالح فإذا لم يزین طالب العلم حاله بهذا فلا يعني. فإنه لا يدرك العلم وان كان قوي الحفظ جيد الفهم فان القوة الظاهرة لا ترجع بالاحوال الباهرة. وإنما الذي يرجع بالاحوال الباهرة حسن ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى من المعاملة. نسأل -

02:33:50

الله سبحانه وتعالى ان يحسن معاملتنا معه. ثم ختم بالحال التي ذكرها عن الليث ابن سعد انه اشرف على اصحاب الحديث اي طلاب العلم فان اسم الحديث عند السلف يراد به العلم فرأى منهم شيئاً كأنه كرهه فقال ما هذا؟ اي ما هذا الامر الذي انتم عليه - 02:34:10

تن له ثم قال انتم الى يسير من الادب احوج منكم الى كثير من العلم اي مفتقرون الى ادب كثيرة اكثر من احتياجكم الى كثير من العلم. ثم قال المصنف فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلابه - 02:34:30

علمه في هذا العصر اي للمباينة بين حالنا وحالهم. فينبغي ان يجتهد طالب العلم في عقل ان العلم عبادة وان العبادة تحاط باحكام من جملتها ادابه وانه يلزمها ان يقيم هذه الاداب. والمعلم العاقل لا يطلب - 02:34:50

هذه الاداب لنفسه وانما يطلبها لله سبحانه وتعالى. فان هذه الاداب ليست من جعبته ولانت لكتانته بل هي من القرآن والسنة واحوال سلف الامة قولوا وفعلا فالراغب في هداية الناس يحملهم عليها ويجهاد في ذلك - 02:35:10

المشقة في تهذيب نفوسهم. والذي لا يأبه بنفع الناس لا يبالي باحوالهم. ولهذا كان من سبق من العلماء يعلمون اصحابهم ويهذبون اخلاقهم وصরنا الى زمن يعلم فيه المتعلم ولا تهذب اخلاقه. فيحوي علم ويمتلئ قلبه طيشا - 02:35:30

العلم بضاعة فاسدة كاسدة لما خالط اخلاق اهل العلم من مخالفة السمت والهدي والدل الذي تدعوه اليه حقيقة العلم فمن اراد ان ينفع الناس في تعليمهم وهدايتهم فاياده ومداهنتهم فيما يصلحهم ويحمل به ان - 02:35:55

اما ان يسكت على علاتهم وخطائهم ثم لا يبيّن لهم فهذا من الغش لهم. والمعلم المريد النصح لك هو الذي يؤدبك. وربما ادب المرء اشياء يراها الناس مما يستقبح كما سيأتي معنا. لكن - 02:36:15

من عرف عظم المرض لم يستغرب مرارة الدواء فان من الامراض ما لا يقلعه الا الدواء المر. قال ابن تيمية الحفيد المؤمن كاليدين تغسل احداهما الاخرى وقد لا ينقطع الوسخ الا بشيء من التخشين. نعم - 02:36:35

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الحادي عشر صيانة العلم بما يشين مما يخالف المروءة ويخرمها. من لم العلم لم يصنه العلم قاله الشافعي ومن اخل بالمروءة بالوقوع فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة - 02:36:54

يفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال ابن منبه لا يكون من الحكماء لا يدرك العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من يألف البشر. وجماع المرأة كما قاله ابن تيمية الجد في المحرم - 02:37:14

وتبعه حفيده في بعض فتاویه. استعمال ما يجمله ويزينه وتجنب ما يجنسه ويشينه قيل لابي محمد سفيان ابن عيينة قد استنبطت من القرآن كل شيء فاين المروءة فيه؟ فقال في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرف - 02:37:31

عن الجاهلين. ففيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق. ومن الزم من ومن الزم ادب النفس للطالب تحنيه بالمرور واتي وما يحمل عليها وتتنبه خوارتها التي تخل بها كحلق لحيته. فقد عده في خوارم المروءة ابن حجر ابن حجر الهيثم - 02:37:50

من الشافعية وابن عابدين من الحنفية او كثرة الالتفات في الطريق وعده من خوارتها ابن شهاب الزهري وابراهيم النخاعي من المتقدمين. او مد الرجلين في مجمع الناس من غير حاجة - 02:38:10

ولا ضرورة داعية وعده من الخوارم جماعة منهم ابو بكر الطرطoshi من المالكية وابي محمد ابن قدامة وابو الوفاء ابن عقيل من الحنابلة او صحبة الاراضي والفساق والمجان والبطالين وعده من خوارم المروءة جماعة منهم ابو حامد الغزالى وابو بكر الغزالى وابو بكر - 02:38:23

من الطيبين الشافعية والقاضي عياض من المالكية او مصارعة الاحداث والصغر وعده من الخوارم ابن الهمام وابن لجيم من الحنفية. ومن اخل بمروءة وهو ينتسب الى العلم فقد افتضح عند الخاص والعام. ولم ينل من شرف العلم الا الحطام. ذكر المصنف وفقه الله المعقّل - 02:38:43

الحادية عشر من عقد تعظيم العلم فهو صيانة العلم اي حفظه وحمايته عما يشين اي ما يصبح ثم بين المشينة المقبحة فقال مما يخالف المروءة ويخدمها. فكل شيء اتصل بمخالفة المروءة - 02:39:05

فان العلم يحفظ عنه ويحمحى منه. واستفتحت بيان هذا المعقد بالكلمة المأثورة عن الشافعي رحمه الله انه قال من لم يصن العلم لم يصنه العلم اي من لم يحفظ العلم فان العلم لا يحفظه. ومن حفظ العلم حفظه - 02:39:25

العلم فارشد ودهاد وسده الى ما ينفعه. ثم ذكر ان من اخل بالمروءة بالوقوع فيما يشين فقد قد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه - 02:39:45

فيخرج من العلم والحكمة الى ديوان البطالة والمجانية. وذكر قول وهب منه لاحد التابعين لا يكون البطل من الحكماء. اي لا يكون الماجن المستغل بالباطل من اهل العلم والحكمة. ثم ذكر بيتا في ذلك اتبعه ببيان حقيقة المروءة - 02:40:03

عقلا عن ابن تيمية الجد وحفيده ابي العباس احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية انهم ذكرها حدها فقا اعمال ما يحمله ويزينه وتجنب ما يدنسه ويشينه. فمدار المروءة على امرين - 02:40:23

احدهما استعمال المجمل المزین واستعمال المجمل المزین والآخر اجتناب المذنس المشين. والآخر اجتناب المذنس المشين. ثم ذكر استنباط ابي محمد الهلاي سفيان ابن عيينة المروءة من القرآن انها في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثم قال ومن الزم ادب النفس - 02:40:43

للطالب تحليه بالمروءة اي اتصفه بها. وما يحمل عليها وتنكبها خوارمها التي تخل بها. والخوارم جمع خرم وهو الشق والخوارم جمع خرم وهو الشق وخوادم المروءة مفسداتها وخوادم المروءة مفسداتها فما افسد المروءة باضعافها او اذهابها فانه ينبغي ان يتجنبه طالب العلم - 02:41:12

وذكر جملة مما يخالف المروءة مأثورا عن اهل العلم من الاوائل كحلق اللحية او كثرة الالتفات بالطريق او مد الرجلين في مجمع من من غير حاجة ولا ضرورة داعية او صحبة الاراذل والفساق والمجان والبطالين ومصارحة مصارعة الاحداث والصغرى فكل - 02:41:42

هؤلاء المذكورات مما يتغافله ملتمس العلم لانه مما يخدم وضوئته فيضعفها ويزييل اسم العلم عن ثم قال ومن اخل بمروءته وهو ينتسب الى العلم فقد افتضح عند الخاص والعام. اي بان عواره وظهرت عورته بما اقترف - 02:42:02

من خوارم المروءة فان المروءة تدعوك الى حفظ كرامة نفسك. فاذا لم تحفظها بما فعلت من خوارم المروءة لحقتك المهانة فكريم النفس يرتفع عن تلك الخواالم ثم قال ولم ينزل من شرف - 02:42:22

علمي الا الحطام اي لا يصل الى المتهتك في العلم غير العابي بالمروءة طير القائم بها الا ما يكون بمنزلة الحطام اي الفتات القليل من العلم في ينبغي ان يتمثل طالب العلم المروءة - 02:42:42

في احواله كلها فان العلم ميراث النبوة والأنبياء كانوا على الكمال في جميع احوالهم فيصبح ان المرء في علمه معرفة وهو على حال مشين مهين مما يتعلق بحفظ نفسه من خوارم المروءة - 02:43:00

وهذا اخر المجلس الاول ونستكمم بقية الكتاب بعد صلاة العصر باذن الله. وارشد في اخر هذا المجلس الى امور اولها ان لم يصب حظه من النسخ الجامعية المتوفى المنشورة في هذا البرنامج فانه يمكنه الحصول عليها صبيحة هذا اليوم من مكتبة - 02:43:20

النصيحة فانهم سيفتحون لاجل هذا من الساعة الثامنة والنصف الى العاشرة والنصف صباحا. وثانيها انبه الاخوة ان من ادب حضور هذا المجلس وغيره الا يحضر الطالب شرحا للكتاب سواء كان لمعلمه او لغيره فان الشرح - 02:43:40

تحجب عن فهم كلام المتعلم ولم يكن من هدي اهل العلم ان يحضروا الشرح الا اذا كانت هي المقرؤة فيحضرون متنا سرقا وربما استحضر الشيخ معه شرحا ليقرأه على الطالب فالطالب لا يزاحم ما يلقى اليه من العلم - 02:44:00

بما يجعل فيه بصره من الشرح المذكور فيما بيده اما من شرح معلمه في درس اخر سبق او من شرح غيره من اهل العلم فلا ابيح لاحد ان يحضر بشرح لانه مما يبأين طريقة اهل العلم. وثالثها من كان له سؤال. من كان له - 02:44:20

سؤال ينبع بالدرس او بغيره فانه يبعث به في ورقة ثم سنجيب عليها في وقتها باذن الله تعالى والامر الرابع انه كل احد الى ان يحتاط الى اثبات سماعه من العلم فاتك من العلم احرص على تقييده ل تستدركه فيما استقبل - [02:44:40](#)

تحجب نفسك بان يحصل لك بانصرافك بشغل لا ينفعك فاذا كنت حاضرا في المجلس فاجمع قلبك على ما يقرأ ويلقى اليك من واذا فاتك قراءة شيء لاجل امر دعاك للخروج ثم العودة الى الحلقة فاستكمله في مقام اخر وهو - [02:45:00](#)

المقام الذي انبه اليه في الامر الخامس اني لا احب ان يلحقني احد ولا يتبعني الا احدا يقرأ شيئا مما فاته. فالذى يريد ان يقرأ شيئا فاته هذا يلحقني ويتبعني واما غيره فلا حاجة له في ولا حاجة لي فيه فان التكرر بالناس والمشي خلاف - [02:45:20](#)

فالملumin من غير حاجة داعية مما لا ينبغي وما يكون من السلام نستدركه في قادم الايام باذن الله تعالى وهذا اخر المجلس والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:45:40](#)